AL-SAMARRA'I

AL-SHAYKH 'ABD
AL-QADIR

2262
.1105
.899

2262.1105.899
al-Sāmarrā'ī
al-Shaykh Abd al-Qādir al-Kīlānī..

DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE

Princeton University Library
32101 073831644

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

الشيخ عبد القادر الكيلاني

قدس الله سره

حياته - آثاره

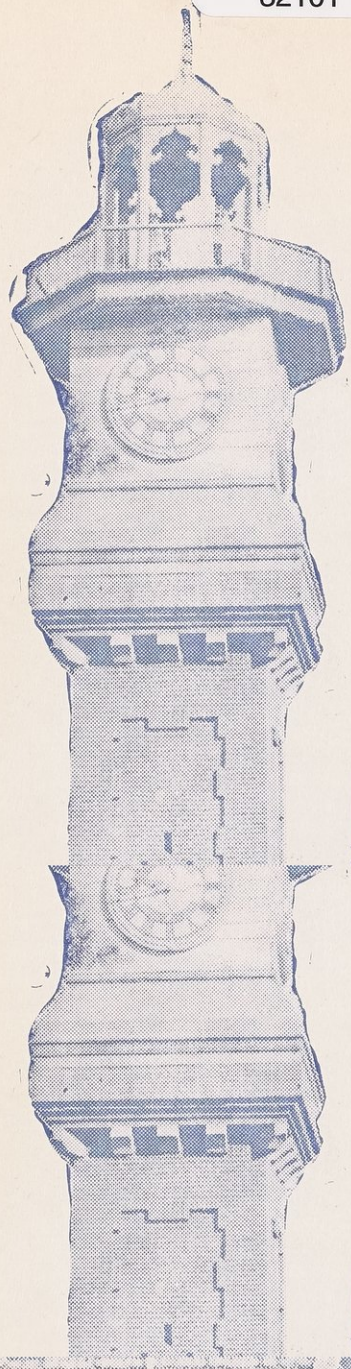

عبد القادر الكيلاني

ن الله سره

اته - آثاره

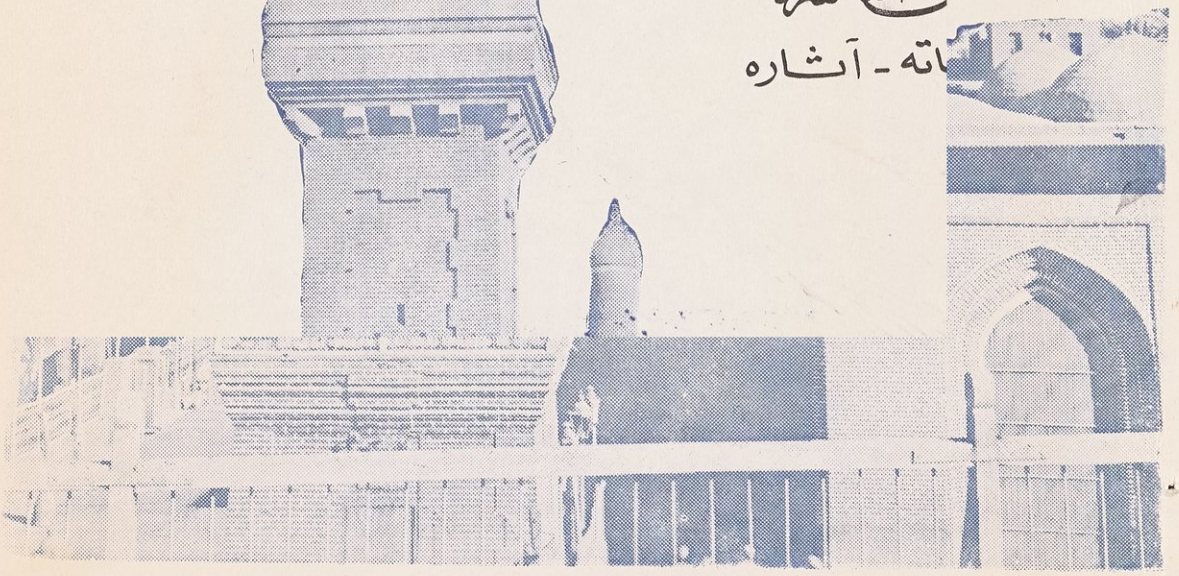

al-Sāmarrā'ī, Yūnus

al-Shaykh 'Abd al-Qādir

الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره
حياته - آثاره
(٤٧٠هـ=١٠٧٧م - ٥٦١هـ=١١٦٥م)

تأليف

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

امام وخطيب وواعظ جامع السامرائي

في

بغداد الجديدة

حقوق التأليف محفوظة

مطبعة الارشاد - بغداد

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

2262
.1105
(outs) 899

(RECAP)

قال الله تعالى :

(ألا ان أوليـاء الله لا خـوف عليهـم ولا هـم يحزنون)

١١-١٢-٧٥ ١٩٨٤

الاهـــداء

الى عَلَم الاسلام

والباز الأشهب

قطب بغداد

زعيم العلماء

وسلطان الاولياء

سـيدي وشيخي العالم الكبـير العارف بالله بحـر الشريعة السيد الشيخ (عبدالقادر الكيلاني) رضوان الله عليه

اهدي كتابي هذا

الشيخ يونس السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح لأوليائه طرق الهدى ، وأجرى على أيديهم الخيرات ونجاهم من الردى ، فمن اقتدى بهم انتصر واهتدى ، ومن عرج عن طريقهم انتكس وتردى وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المنقذ من الضلالة والردى وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى .

وبعد : فاءن الامم الحية والشعوب الراقية تُذكر دائماً ابناءها بسيرة عظمائها وعباقرتها ليستمدوا من سيرتهم العظة والاعتبار ، والتاريخ الاسلامي حافل بتراجم عظماء المسلمين الذين طبقت شهرتهم الخافقين لما اتصفوا به من ايمان بالله وتقوى وصلاح واخلاق رفيعة وسيرة مستقيمة . ومن هؤلاء الرجال الافذاذ السيد العارف بالله سيدي عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه .

وكتابي هذا حوى ترجمة هذا الشيخ الجليل بعد ما علمت ان كثيراً من المسلمين لا يعرفون عنه الا الشيء القليل عن حياته وآثاره ، كما لاحظت كثيراً من الخرافات والبدع والاكاذيب قد الصقت بسيرة هذا العالم الكبير لذلك وضعت هذا الكتاب متوخياً الحقيقة والصواب آملا ان ينال الاستحسان والقبول من لدن محبي الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، وختاماً لا يسعني الا أن اسجل شكري وتقديري للاخوان الاستاذ محمد جعفر مال الله والاستاذ علي حسين الكنعاني والحاج عبدالجبار مصطفى الخزرجي الشيخلي والأخ المصور السيد نزار السامرائي الذين ساعدوني على اخراج الكتاب الى حيز الوجود ، والله الموفق ؟

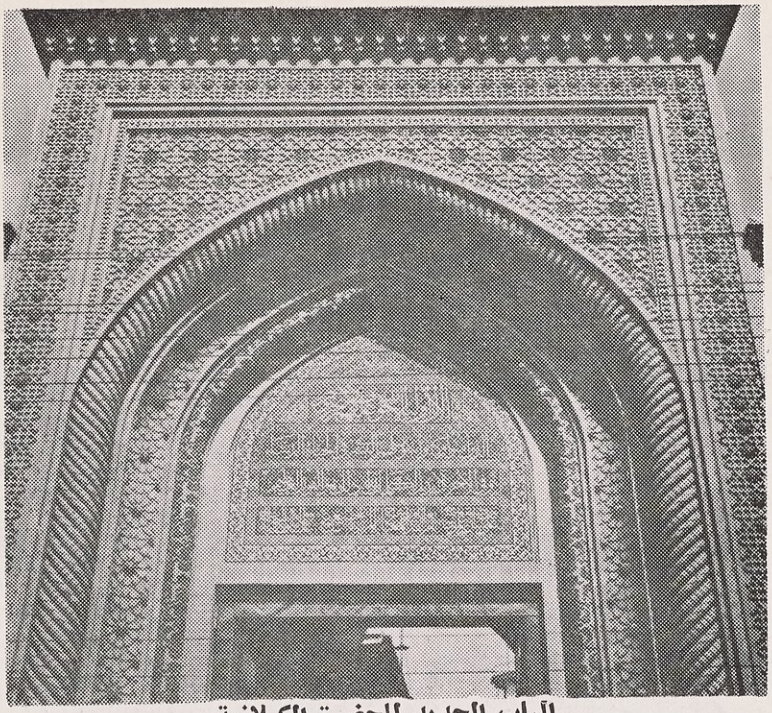

الباب الجديد للحضرة الكيلانية

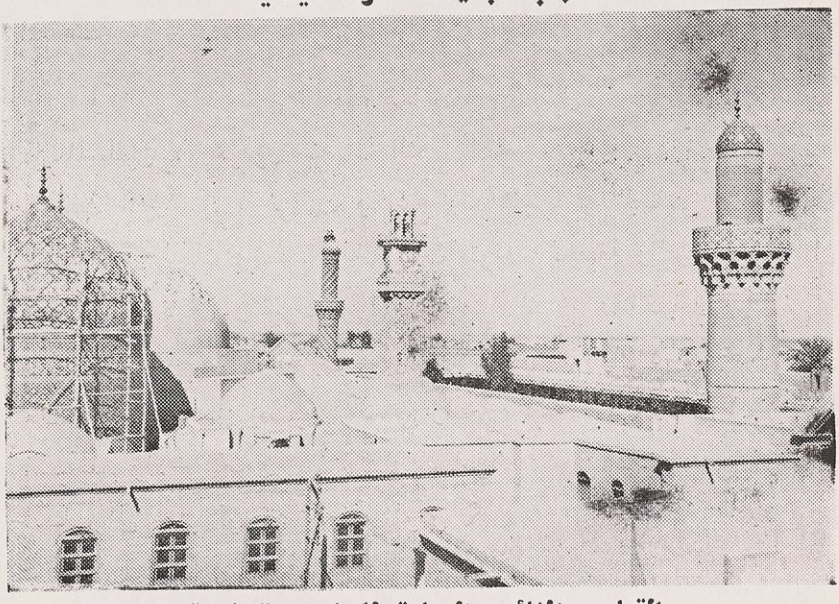

القباب والمنائر والساعة للحضرة الكيلانية

تصوير نزار السامرائي

اسمه ولقبه :

هو السيد السند والقطب الأوحد شيخ الاسلام زعيم العلماء وسلطان الأولياء قطب بغداد والباز الأشهب سيدي ابى صالح محيي الدين عبدالقادر الكيلاني الحسني أباً والحسيني اماً والحنبلي مذهباً رضي الله عنه وارضاه •

نسبه من جهة أبيه :

هو عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن حسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين •

نسبه من جهة أمه :

والدته الكريمة هي أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت السيد عبدالله الصومعي الزاهد بن الامام أبي جمال الدين السيد محمد بن الامام السيد محمود بن الامام ابى العطاء عبدالله بن الامام كمال الدين عيسى بن الامام السيد ابي علاء الدين محمد الجواد بن علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم أجمعين •

اتصال نسبه بأبي بكر الصديق :

ويتصل نسب السيد عبدالقادر الكيلاني بسيدنا ابي بكر الصديق رضى الله عنه وذلك ان والدة والد الشيخ عبدالقادر اسمها أم سلمة كريمة الامام محمد بن الامام طلحة بن الامام عبدالله بن الامام عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه •

اتصال نسبه بسيدنا عثمان بن عفان :

ويتصل نسب الشيخ عبدالقادر بسيدنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان وذلك ان عبدالله المحض الجد التاسع للشيخ عبدالقادر لقب بالمحض لأن

لفظ محض يطلق على الخالص من كل شيء ، وسيدنا عبدالله خالص من الموالى من جهة الأم والأب فلقب به لأن أباه سيدنا الحسن المثنى بن سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بعد وفاة أبيه تزوجها السيد عبدالله بن المظفر بن عمر بن سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه .

اتصال نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب :

ويتصل نسب الشيخ عبدالقادر بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك أن عبدالله بن المظفر المتقدم ذكره والدته الكريمة اسمها حفصة كريمة عبدالله ابن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

فعلى هذا يكون نسب سيدنا عبدالقادر الكيلاني له اتصال بسيدنا الصديق وبسيدنا الفاروق وبسيدنا ذي النورين وبسيدنا الحسن وبسيدنا الحسين رضى الله عنهم أجمعين .

مولده :

ولد الشيخ عبدالقادر الكيلاني سنة (٤٧٠هـ - ١٠٧٧م) في بنيق قصبة من بلاد جيلان وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان . وقال العلامة الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي : ولد ببلدة الجيل سنة سبعين وأربعمائة وقال والجيل موضعان أحدهما اسم لصقع واسع مجاور لبلاد الديلم مشتمل على بلاد كثيرة ليس منها مدينة كبيرة والآخر بلدة الشيخ عبدالقادر وهي الجيل وتسمى الكيل بكاف مشوبة بالجيم وبكاف خالصة .

شجرة نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني

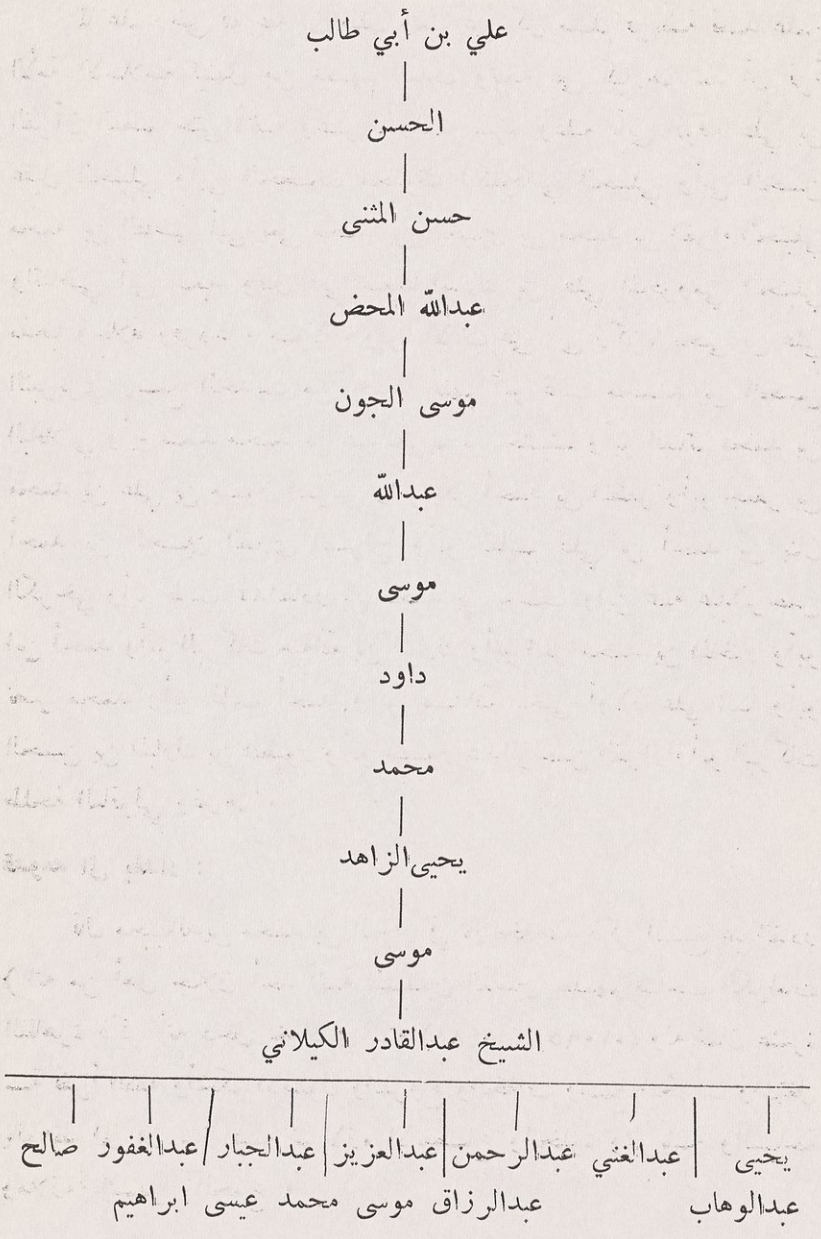

طلبه للعلم وشيوخه :

لما علم رضى الله عنه ان طلب العلم على كل مسلم فريضة قصد علماء الأمة الاسلامية لينهل من معينهم العذب وتفقه على كبارهم بعد أن قرأ القرآن العظيم حتى أتقنه وعمر بدراسته سره وعلنه بأبى الوفاء علي بن عقيل الحنبلي وأبى الخطاب محفوظ الكلوذاني الحنبلي وأبى الحسن محمد بن القاضي أبى يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي والقاضي أبى سعيد وقيل ابي سعيد المبارك بن علي المخزومي الحنبلي مذهبا وخلافا وفروعاً وأصولا ، وقرأ الأدب على أبى زكريا يحيى بن علي التبريزي وسمع الحديث من جماعة منهم أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني وأبو سعيد محمد بن عبدالكريم بن خشيشا وأبو الغنائم محمد بن محمد بن علي بن ميمون الفرسى وأبو بكر أحمد بن المظفر وأبو جعفر بن أحمد بن الحسين القارى السراج وأبو القاسم علي بن أحمد بن بنان الكرخي وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وابن عمه عبدالرحمن ابن أحمد وأبو البركات هبةالله بن المبارك وأبو العز محمد بن المختار وأبو نصر محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى أولاد علي البنا وأبو الحسن بن المبارك بن الطيور وأبو منصور عبدالرحمن القزاز وأبو البركات طلحة العاقولي وغيرهم .

قدومه الى بغداد :

قال محب‌الدين محمد بن النجار في تاريخه عند ذكر الشيخ عبدالقادر (انه من أهل جيلان أحد أئمة المسلمين العاملين بعلمهم صاحب الكرامات الظاهرة ذكر أنه دخل بغداد في سنة (٤٨٨هـ - ١٠٩٥م) وله ثمان عشرة سنة فقرأ الفقه وأحكم الاصول والفروع والخلاف وسمع الحديث واشتغل بالوعظ الى ان برز فيه ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياسة والسياحة وملازمة السهر والجوع .

وكان الخليفة ببغداد اذ ذاك المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبو القاسم عبدالله العباسي • وكان دخوله في السنة التي مات فيها التميمي •

صـــفته :

قال الشيخ موفق‌الدين بن قدامة المقدسي : كان شيخنا عبدالقـادر نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر واللحيـة طويلها أسـمر مقرون الحاجبين خفيا ذا صوت جهوري وسمت وقدر وعلم •

وقال الامام الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البرزالى الاشبيلى رحمه الله تعالى في كتـابه المشيخة البغدادية عنـد ذكر الشيخ عبدالقادر (فقيه الحنابلة والشافعية ببغداد وشيخ جماعتهما وله القبول التام عند الفقهاء والفقراء والعوام وهو أحد أركان الاسلام وانتفع به الخاص والعام وكان مجـاب الدعوة سريع الدمعـة دائم الذكر كثير الفكر رقيق القلب دائم البشر كريم النفس سخي اليد غزير العلم شريف الأخلاق طيب الاعراق مع قدم راسخ في العبادة والاجتهاد •

كرمه وسخاؤه :

قال موفق‌الدين بن قدامة دخلنا بغداد سنة احدى وستين وخمسمائة فاذا الشيخ عبدالقادر مما انتهت اليه الرياسة بها علما وعملا وحالا واستفتاء كان يكفى طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر كان ملء العين وجمع الله فيه أوصافا جميلة وأحوالا عزيزة وما رأيت بعده مثله •

وقـال غيره : كان الشيخ سكوته أكثر من كلامه وكان يتكلم على الخواطر وله قبول تام لا يخرج من مدرسته الا يوم الجمعة الى الجامع أو الى رباطه وتاب على يديه معظم أهل بغداد وأسلم معظم اليهود والنصارى

وكان يصدع بالحق على المنبر وينكر من يولى الظلمة .

وسئل الموفق عن الشيخ عبدالقادر فقال : أدركناه في آخر عمره فأسكننا في مدرسته وكان يعنى بنا وربما أرسل الينا ابنه يحيى فيسرج لنا السراج وربما أرسل الينا طعاما من منزله .

فتاوى الشيخ

كان الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه يفتي على مذهب الامام الشافعي والامام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما . وكانت فتواه تعرض على العلماء بالعراق فتعجبهم أشد الاعجاب فيقولون : سبحان من أنعم عليه :

ورفع اليه سؤال من رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لابد أن يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه فماذا يفعل من العبادات ؟ فأجاب على الفور يأتي مكة ويخلى له المطاف ويطوف أسبوعا وحده فانه تنحل يمينه . فأعجب العلماء وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها . ورفع له شخص ادعى أنه يرى الله عز وجل بعينى رأسه فقال أحق ما يقولون عنك فقال نعم فانتهره ونهاه عن هذا القول .

وقال عمر البزار كانت الفتاوى تأتي الشيخ عبدالقادر من بلاد العراق وغيره وما رأيناه يبيت عنده فتوى ليطالع عليها أو يفكر فيها بل يكتب عليها عقب قراءتها .

دعوته للتوحيد :

ويدعو الشيخ عبدالقادر للتعلق بالخالق وترك التعلق بالمخلوق والاعتماد عليه وتجد هذه الدعوة صريحة في كتابة (فتوح الغيب) فيقول : اذا ابتلى العبد ببلية تحرك أولا في نفسه بنفسه فان لم يتخلص منها استعان من الخلق كالسلاطين وأرباب المناصب وأرباب الدنيا وأصحاب الاحوال وأهل الطب في الأمراض والاوجاع فان لم يجد في ذلك خلاصاً رجع الى

ربه بالدعاء والتضرع والثناء ما دام يجد بنفسه نصرة لم يرجع الى الخلق وما دام يجد عند الخلق نصرة لم يرجع الى الخالق ثم يستطرد في كلامه فيقول « فيصير موقنا موحدا ضرورة يقطع أن لا فاعل في الحقيقة الا الله ولا خير ولا شر ولا ضر ولا نفع ولا عطاء ولا منع ولا فتح ولا غلق ولا موت ولا حياة ولا عز ولا ذل الا بيد الله » .

صـــدقه :

ومما كان يتصف به سيدي عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه هـو الصدق وذلك (أنه كان في رفقة له في طريقهم الى حج بيت الله الحرام فاعترض القافلة في الطريق لصوص وقطاع طرق ، وساقوهم الى رئيسهم فأخذ يسألهم واحداً واحداً عما يحملون من نقود فقال سيدي عبدالقادر معي أربعون دينارا فقال رئيس السُراق هاتها فحل سيدي عبدالقادر حزامه وأخرج منه أربعين ديناراً وقدمها له فقال عجباً لك أيهـا الرجل كيف تصدق مع أنك تعرف أننا لصوص وقطاع طرق نستلب الناس أموالهـم فقال له سيدي عبدالقادر لقد عاهدتني أمي قبل خروجي للحج على الصدق وأنا أخشى أن أخون عهد أمي فقال رئيس السُراق أنت تخاف أن تخون عهد أمك ونحن لا نخاف أن نخون عهد الله تبنا جميعاً على يديك ورد أموال الناس اليهـم وتاب وأناب ببركة صـدق سيدنا عبدالقادر رضى الله عنه .

دعوته للصدق :

ويدعو الشيخ في كتابه (الغنية) الى فضيلة من أجل الفضائل ألا وهي الصدق فيقول « اعلم أن الصدق عماد الأمر وبه تمامه وفيه نظامه وهو ثاني درجة النبوة وهو قوله عز وجل (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) والصادق هو الاسم اللازم من الصدق والصدّيق هو المبالغة منه وهو من تكرر منه الصدق

فصار دأبه وسجيته وصار الصدق غالبه فالصدق استواء السر والعلانية فالصادق هو الذي صدق في أقواله والصديق من صدق في أقواله وجميع أفعاله وأحواله وقيل من أراد أن يكون الله معه فليلزم الصدق فاءن الله مع الصديقين • وقيل الصدق هو القول بالحق في مواطن الهلكة وقيل الصديق موافقة السرّ بانطق وقيل الصدق الوفاء لله بالعمل وقال سهل ابن عبدالله لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره ، وقيل حقيقة الصدق أن تصدق في مواطن لا ينجيك منه الا الكذب وقيل اذا طلبت الله بالصدق أعطاك مرآة تنظر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة » •

مواعظـــه :

من مواعظ الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه قوله (أوصيك بتقوى الله وطاعته ولزوم ظاهر الشرع وسلامة الصدر وسخاء النفس وبشاشة الوجه وبذل الندى وكف الأذى والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة) •

ومن قوله في الموعظة أيضاً (أوصيك ان تصحب الأغنياء بالتعـزز والفقراء بالتذلل وعليك بالتذلل والاخلاص) •

نصـــائحه :

ومن نصائح الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه قوله (اذا وجدت بقلبك بغض شخص أو حبه فاعرض أعماله على الكتاب والسنة فان كانت فيهما مبغوضة فابشر بموافقتك الله عز وجل ورسوله وان كانت أعماله فيهما محبوبة وأنت تبغضه فاعلم بأنك صاحب هوى تبغضه بهواك ظالما له ببغضك) ويقول (عليك بالورع والا فالهلاك في ازبقك ملازم لك لا تنجو منه أبدا الا أن يتغمدك الله تعالى برحمته) •

وقال (اذا أعطاك الله عز وجل مالا فاشتغلت به عن طاعته حجبك به عنه دنيا وأخرى وربما سلبك اياه وغيرك وأفقرك لاشتغالك بالنعمة عن

المنعم وان اشتغلت بطاعته عن المال جعل لك موهبة ولم ينقص منه حبة واحدة وكان المال خادمك وأنت خادم المولى فتعيش في الدنيا مدللا وفي العقبى مكرما مطيبا في جنة المأوى مع الصديقين والشهداء والصالحين) .

وقال (اذا كنت ضعيف الايمان واليقين ووعدت بوعد وف بوعدك ولا تخلف كيلا يزول ايمانك ويذهب يقينك واذا قوى ذلك في قلبك وتمكن خوطبت بقول انك اليوم لدينا مكين أمين) .

وقال (دع ما يريبك اذا اجتمع ما لا يريبك فخذ بالعزيمة التي لا يشوبها ريب ولا شك ودع ما يريبك) .

حِكَمُــه :

وللشيخ الجليـل حِكَم فريدة وأقوال سديدة ومن حِكَمه قوله (العمل الصالح من عامل مولاه بالصدق والنصاح والتقوى استوحش مما سواه في المساء والصباح ، حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر ، الفقير الصابر مع الله تعالى أفضل من الغنى الشاكر لـه والفقير الشاكر أفضل منهم ، من أراد الآخرة فعليه بالزهد في الدنيا ومن أراد الله فعليه بالزهد في الاخرى ، عليك بالصدق والصفاء فلولاهما لم يتقرب بشر الى الله . من أراد السلامة في الدنيا والاخرى فعليه بالصبر والرضا وترك الشكوى الى الخلق ، النفس لها حالتان لا ثالث لهما حالة عافية وحالة بلاء فاذا كانت في بلاء الجزع والشكوى والسخط والاعتراض والتهمة للحق جل وعلا لا صبر ولا رضـا ولا موافقة بل سوء الأدب والشرط بالحق والاسباب والكفر واذا كانت في عافية فالشره والبطر واتباع الشهوات واللذات كلما نالت شهوة طلبت أخرى .

رأيه في الفقـــه :

ويدعو الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه الى تعلم الفقه ويضع شروطاً لتعلمه فيقول : تفقه ثم اعتزل • من عبدالله بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه • خذ معك مصباح شرع ربك • من عمل بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم • اقطع الاسباب عنك فارق الاخوان والانام أعطها ظهر قلبك بزهد مكلف أريك جلدك وحسن أدبك • كن مقاطعاً لمن سواه منفصلا عن الاغيار والأسباب خائفاً على انطفاء مصباحك • أخلص لربك أربعين صباحا تنفجر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك •

مؤلفـــاته :

وللشيخ عبدالقادر رضى الله عنه مؤلفات قيمة وتصانيف مفيدة اشتملت على التوحيـد والتصوف والاخلاق ومن هـذه المؤلفات التي وصلت الى علمنـــا •

١ ـ الغنية لطالبي طريق الحق : طبع في مصـر سنة ١٢٨٨هـ بمطبعـة بولاق •

٢ ـ الفتح الرباني : طبع في مصر بمطبعة بولاق سنة ١٢٨١هـ •

٣ ـ المواهب الرحمانية والفتوحات الربانية •

٤ ـ تفسير القـرآن الكريم : مخطوط في جزئين في مكتبـة الشيخ رشيد كرامة في طرابلس الشام مخطوط سنة ٦٢٢هـ توجد منه نسخة غير كاملة في الدائرة الهندية •

٥ ـ تنبيه الغبى الى رؤية النبي : نسخة مخطوطة بالفاتكان في روما[١] •

---

(١) تفضل عليّ بهذه المعلومات الاستاذ السيد يوسف الكيلاني والمتولى على الاوقاف القادرية •

٦ ـ جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبدالقادر : ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون .

٧ ـ حزب بشائر الخيرات : طبع في الاسكندرية بمصر .

٨ ـ رد الرافضة : مخطوط نسخة منه في المكتبة القادرية .

٩ ـ سر الاسرار في التصوف : مخطوط نسخة منه في المكتبة القادرية .

١٠ـ فتوح الغيب : طبع عدة مرات .

١١ـ يواقيت الحكم : ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون .

الشيخ عبدالعزيز أبو بم المتوفى سنة ١٩٤٦
أحد مجاذيب الحضرة الكيلانية

آراؤه في التوحيد والتصوف والاخلاق :

وللشيخ عبدالقادر رضى الله عنه آراء وأقوال سديدة في التوحيد والتصوف والاخلاق قلما تكلم أحد بمثلها وفيما يلي نماذج من هذه الآراء القيمة وهي :

١ – سئل عن (التوحيد) فقال اشارات سر الضمائر وخفاء سر السرائر عند ورود الحضرة ومجاوزة القلب منتهى الافكار وارتفاعه على أعلى درجات الوصال .

٢ – سئل عن (المحبة) فقال تشويش القلب يقع مع المحبوب فتصير الدنيا عليه كحلقة خاتم أو مجمع مأتم .

٣ – سئل عن (المعرفة) فقال هي الاطلاع على معاني خفايا مكامن المكنونات وشواهد الحق في جميع المشيئات .

٤ – سئل عن (الحقيقة) فقال هي التي لا ينافيها مضادها ولا يقوم لها منافيها .

٥ – سئل عن (أعلى درجال الذكر) فقال هو ما تأثر في الفؤاد عن اشارة الحق عز وجل وقت الاختيار اليه ببقاء العناية السابقة فهذا ذكر دائم دائب واصب لا يقدح فيه نسيان ولا يكدره غفله .

٦ – سئل عن (التوبة) فقال التوبة نظر الحق تعالى الى عنايته السابقة القديمة لعبده واشارته بتلك العناية الى قلب عبده وتجريده اياه بالشفقة .

٧ – سئل عن (الدنيا) فقال أخرجها من قلبك الى يدك فانها لا تعزك .

٨ – سئل عن (البكاء) فقال ابك له وابك منه وابك عليه .

٩ – سئل عن (التصوف) فقال الصوفى من جعل ضالة مراده مراد الحق

منه ورفض الدنيا فخدمته ووافقته أقسامه وحصل له في الدنيا قبل الآخرة مرامه فعليه من ربه سلامه •

١٠- سئل عن (الشكر) فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومشاهدة المنة وحفظ الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر •

١١- سئل عن (التوكل) فقال هو اشتغال السر بالله وغيره فينسى ما يتوكل عليه لاجله ويستغنى به عما سواه •

١٢- سئل عن (الصبر) فقال الصبر هو الوقوف مع البلاء بحسن الأدب وتلقى أقضيته بالرحب والسعة على أحكام الكتاب والسنة •

١٣- سئل عن (حسن الخلق) فقال هو أن لا يؤثر منك جفاء الخلق بعد مطالعتك للحق واستصغار نفسك وما منها معرفة بعيوبها واستعظام الخلق وما منهم نظراً الى ما أودعوا من الايمان والحكم وهو أفضل مناقب العبد وفيه تظهر جواهر الرجل •

١٤- سئل عن (الصدق) فقال الصدق في الأقوال والصدق في الأعمال اقامتها على رؤية الحق سبحانه وتعالى والصدق في الاحوال مضيها باقامة الخواطر للحق فلا يكون مكدرها مطالعة رقيب ولا منازعة بقيـــة •

١٥- سئل عن (الحياء) فقال هو أن يستحيي العبد أن يقول الله ما لم يقم بحقه وأن يتوجه الى الله بالمحارم وأن يتمنى على الله ما لا يستحقه عليه وأن يترك المعاصي حياء لا خوفا وأن يقضى الطاعات وأن يرعى الحق مطلعا عليه فيستحيي منه وقد يتولد الحياء من ارتفاع الحجب بين القلب وبين الهيبة •

١٦- سئل عن (الارادة) فقال هو تكرار الفكر في الفؤاد •

١٧- سئل عن (القرب) فقال هو طي المسافات بلطف المداناة .

١٨- سئل عن (الوفاء) فقال هو الدعاية لحقوق الله تعالى في الحرمان والمحافظة على حدود الله تعالى قولا وفعلا والمسارعة الى مرضاته بالكلية سراً وجهراً .

١٩- سئل عن (الرضا) فقال هو ارتفاع التودد والاكتفاء بما سبق في علم الله تعالى في ازله والرضا بما سبق في القدر .

٢٠- سئل عن (الوجود) فقال هو أن تشغل الروح بحلاوة الذكر والنفس بلذة التطريف ويبقى السر فارغا للحبيب خالياً من الرقيب للحق مع الحق .

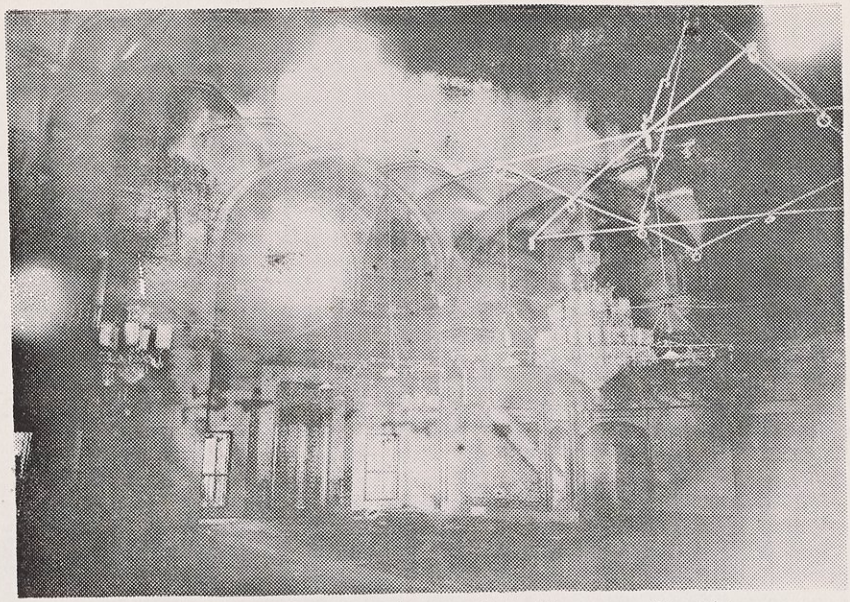

داخل المسجد ويظهر المنبر والمحراب والثريات الثمينة

تصوير نزار السامرائي

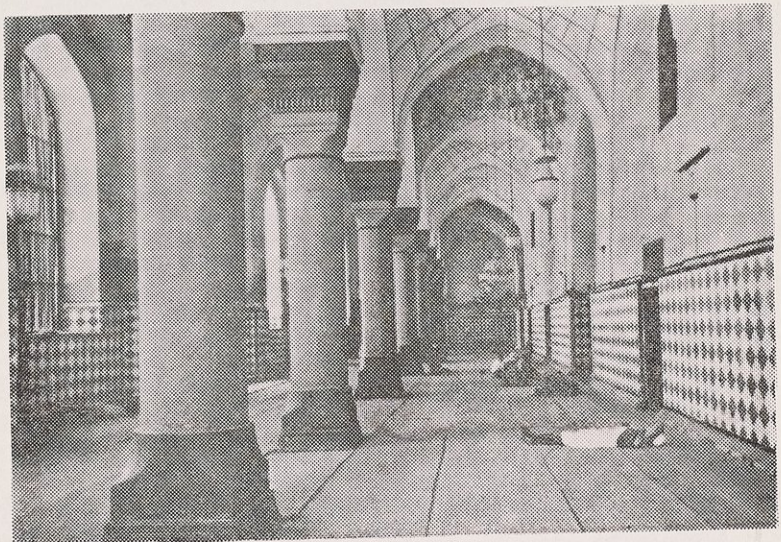

الرواق الامامي للمسجد والحضرة ويظهر فيها الاعمدة الرخامية الفخمة

أسس الطريقة القادرية :

وضع الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه أسساً قويمة ومبادىء سديدة لطريقته العظيمة التي هي دعوة الى الايمان واتباع كتاب الله وسنة رسوله والحفاظ على أركان الاسلام والتمسك بالفضائل والابتعاد عن الرذائل وقد جاءت هذه القواعد في كتابه (الغنية) فقال : « ولأهل المجاهدة وأولى العزم عشر خصال جربوها لأنفسهم ، فاذا أقاموها وأحكموها باذن الله تعالى وصلوا الى المنازل الشريفة :

أولها : أن لا يحلف العبد بالله عز وجل صادقا ولا كاذبا ، عامدا ولا ساهيا لأنه اذا أحكم ذلك من نفسه وعود لسانه رفعه ذلك أن يترك الحلف ساهيا وعامدا فاذا اعتاد ذلك فتح الله له بابا من أنواره يعرف منفعة ذلك في قلبه وزيادة في بدنه ، ورفعة في درجته ، وقوة في عزمه وفي بصره والثناء عند الاخوان وكرامة عند الجيران حتى يأتمر به من يعرفه ويهابه من يراه .

الثانية : أن يجتنب الكذب هازلا وجادّا ، لأنه اذا فعل ذلك وأحكمه من نفسه واعتاده لسانه ، شرح الله به صدره وصفى به علمه حتى كأنه لا يعرف الكذب ، واذا سمعه من غيره عاب ذلك عليه وغيره به في نفسه ، وان دعا له بزوال ذلك كان له ثوابا .

والثالثة : أن يحذر أن يعد أحدا شيئا فيخلفه اياه ، وهو يقدر عليه الا من عذر بيّن أو يقطع العدة البتة ، فاءنه أقوى لأمره وأقصد لطريقه لأن الخلف من الكذب ، فاءذا فعل ذلك فتح له باب السخاء ودرجة الحياء وأعطى مودّة في الصادقين ، ورفعة عند الله جلّ ثناؤه .

والرابعة : يجتنب أن يلعن شيئاً من الخلق أو يؤذى ذرة فما فوقها لأنها من أخلاق الأبرار الصادقين وله عاقبة حسنة في حفظ الله اياه في

الدنيا ، مع ما يدّخر له عنده من الدرجات ، ويستنقذه من مصارع الهلكة ، ويسلمه من الخلق ويرزقه رحمة العباد والقرب منه عز وجل .

والخامسة : يجتنب أن يدعو على أحد من الخلق وان ظلمه فلا يقطعه بلسانه ولا يكافئه بفعاله ، ويحتمل ذلك لله تبارك وتعالى ، ولا يكافئه بقول ولا فعل فاءن هذه الخصال ترفع صاحبها في الدرجات العلا اذا تأدب بها ينال بها منزلة شريفة في الدنيا والآخرة ، والحب والمودة في قلوب الخلق أجمعين من قريب وبعيد ، واجابة الدعوة والعلوّ في الخير ، والعزّ في الدنيا في قلوب المؤمنين .

والسادسة : أن لا يقطع الشهادة على أحد من أهل القبلة بشرك ولا كفر ولا نفاق فاءنه أقرب للرحمة وأعلى في الدرجة ، وهي تمام السنة وأبعد عن الدخول في علم الله سبحانه وتعالى ، وأبعد من مقت الله عز وجل ، وأقرب الى رضا الله تعالى ورحمته ، فاءنه باب شريف كريم على الله، يورث العبد الرحمة للخلق أجمعين .

والسابعة : يجتنب النظر والهمّ الى شيء من المعاصي ظاهرا وباطنا ويكف عنها جوارحه فاءن ذلك من أسرع الأعمال ثوابا للقلب والجوارح في عاجل الدنيا ، مع ما يدخر الله تعالى له من خير الآخرة ، نسأل الله أن يمن علينا أجمعين بالعمل بهذه الخصال ، وأن يخرج شهواتنا من قلوبنا .

والثامنة : يجتنب أن يجعل على أحد من الخلق منه مؤنة صغيرة ولا كبيرة ، بل يرفع مؤنته عن الخلق أجمعين ، مما احتاج اليه واستغنى عنه فاءن ذلك تمام عزة العابدين وشرف المتقين ، وبه يقوى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويكون الخلق عنده أجمعين بمنزلة واحدة في الحق سواء ، فاءذا كان كذلك نقله الله تعالى الى الفناء

واليقين به عز وجل ، ولا يرفع أحدا بهواه ويكون الناس عنده في الحق سواء ويقطع بأن هذا الباب عز المؤمنين وشرف المتقين ، وهو أقرب باب الى الاخلاص •

والتاسعة : ينبغي له أن يقطع طمعه من الآدميين لا يطمع نفسه في شيء مما في أيديهم فاءنه العز الاكبر والغنى الخالص والملك العظيم والفخر الجليل واليقين الصادق والتوكل الشافي الصحيح وهو باب من أبواب الثقة بالله عز وجل وهو باب من أبواب الزهد وبه ينال الورع ويكمل نسكه وهو من علامات المنقطعين الى الله تبارك وتعالى •

الخصلة العاشرة : التواضع لأنه بذلك يشيد مجد درجته وتعلو منزلته ويستكمل العز والرفعة عند الله تعالى وعند الخلق ، ويقدر ما يريد من أمر الدنيا والآخرة وهذه الخصلة أصل الطاءات كلها وفروعها وكمالها وبها يدرك العبد منازل الصالحين •

دعوته للتصوف :

يدعو الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه للتصوف ولكنه في نفس الوقت يضع القواعد السليمة والاسس الرصينة لهذه الدعوة فيقول في كتابه (فتوح الغيب) أوصيك بتقوى الله وطاعته ولزوم ظاهر الشرع وسلامة الصدر وسخاء النفس وبشاشة الوجه وبذل الندى وكف الأذى والفقر وحفظ حرمات المشايخ والعشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر والاكابر وترك الخصومة والارفاق وحمل الاذى وملازمة الايثار ومجانبة الادخار وترك صحبة من ليس من طبقتهم والمعاونة في الدين والدنيا وحقيقة الفقر أن لا تفتقر الى من هو مثلك وحقيقة الغنى أن تستغنى عمن هو مثلك والتصوف ما أخذ عن القيل والقال ولكن أخذ عن الجوع وقطع المألوفات والمستحسنات ولا تبدأ الفقير بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه والتصوف مبني على ثمان خصال السخاء لسيدنا ابراهيم عليه السلام

والرضا لا سحق عليه السلام والصبر لأيوب عليه السلام والاشارة لزكريا عليه السلام والغربة ليحيى عليه السلام والصوف لموسى عليه السلام والسياحة لعيسى عليه السلام والفقر لسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل وسلم أجمعين .

قوله في الورع :

الورع اشارة الى التوقف في كل شيء وترك الاقدام عليه الا باذن من الشرع فان وجد للشرع فيه فعلاً ولتناوله فيه مساغاً والا تركه . والورع على ثلاث درجات ورع العوام وهو ورع عن الحرام والشبهة وورع الخواص وهو ورع عن كل ما للنفس والهوى فيه شهوة وورع خواص الخواص وهو ورع عن كل ما لهم فيه ارادة والورع ورعان ظاهر وهو أن لا يتحرك الا بالله تعالى وباطن وهو أنه لا يدخل على قلبك سوى الله تعالى ومن لم ينظر في دقائق الورع لم يحصل له نفائس العطاء والورع في المنطق أشد والزهد في الرياسة أصعب والزهد أول الورع كما أن القناعة طريق الرضا .

قوله للشعر :

نظم الشيخ عبدالقادر في جميع فنون الشعر فكان شعره بليغاً يدل على ورعه وتقواه ومن شعره : قوله :

وان ساعد المقدور أو ساقك القضا
الى شيخ حق في الحقيقة بارع
فقم في رضاه ، واتّبع لمراده
ودع كل ما من قبل كنت تسارع
ولا تعترض فيما جهلت من أمره
عليه ، فان الاعتراض تنازع
ففي قصة الخضر الكريم كفاية
بقتل غلام ، والكليم يدافع

فلمـــا أضـــاء الصبح عن ليل سره
وسَـــلّ حســـاماً للغيـــاهب قاطـــع
أقـام لـــه العـــذرَ الكليمُ وانـــه
كذلك علـــم القوم ، فيه بدائع[1]

ويقـــول :

ما في الصبابة منهل مستعذب ... الا ولى فيـــه الألذ الأطيب
أو في الوصال مكانة مخصوصة ... الا ومنزلتي أعـــز وأقـرب
وهبت لي الايام رونق صفوها ... فحلت مناهلها وطـاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكـل كريمة ... لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب
أنا من رجال لا يخاف جليسهم ... ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة ... علوية وبكـــل جيش موكب
أنا بليل الأفراح املأ دوحها ... طربا وفي العلياء باز أشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي ... طوعا ومهما رمتـــه لا يعزب
أصبحت لا أملا ولا أمنيـــة ... أرجو ولا موعـــودة أترقب
ما زلت أرتع في ميادين الرضـا ... حتى وهبت مكانة لا توهب
أضحى الزمان كحلة مرقومة ... تزهو ونحـن لهـا الطراز المذهب
أفلت شموس الأولين وشمسنا ... أبداً على فلك العلا لا تغرب

ويقول رضى الله عنه :

أنا راغب فيمن تقرب وصفه ... ومناسب لفتى يلاطف لطفـــه
ومفاوض العشاق في أسرارهم ... من كل معنى لم يسعني كشفه
قـد كان يسكرني مزاج شرابه ... واليوم يصحينى لديه صرفـه
وأغيب عن رشـدي بأول نظـرة ... واليـوم أستجليه ثم أزفـــه

---

(١) فتوح الغيب : للجيلاني رحمه الله .

أدعيتـــه :

ومن أدعيته رضى الله عنه (اللهم انا نسألك ايمـانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به في القيامة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به أوامرك ونواهيك وفهما نعلم يعلم به كيف نناجيك واجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا بأثمـد هدايتك واحرس أقدام أفكارنا من مزالق مواطىء الشبهات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات وأعنا في اقامة الصلوات على ترك الشهوات وامح سطور سيئاتنا من جرائد أعمالنا بأيدي الحسنات كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا أعرض أهل الجود بوجوههم عنا حين تحصل في ظلم اللحود رهاين أفعالنا الى يوم الشهود وأجر عبدك الضعيف على ألف واعصمه من الزلل ووفقه والحاضرين لصالح القول والعمل وأجر على لسانه ما ينتفع بـه السامع وتذرف له المدامع ويلين القلب الخاشع واغفر لـه والحاضرين ولجميع المسلمين .

خطبته في مجالس وعظه

ومن خطبه رضى الله عنه (يا هذا ناديناك وما أجبت وكم أردعناك وما ارتدعت وكم استعجلناك وما عجلت وكم وبخنـاك وما خجلت وكم كاشفناك وأنت تعلم أنا نراك وكم أمهلناك اياما وشهورا وكم بشرناك أعواما ودهورا وأنت لا تزداد الا نفورا ولا ترينا الا فجورا يا هذا ان نقضت العهد والوعود وعدت بعد أن عاهدتنا أن لا تعودها ونحن قد أنذرناك لكي تقوم وما يدريك ان صفحنا عنك لا يدوم فكيف بك ان رددناك أو طردناك وما أردناك ولا عذرناك وما أعدناك أو محونا ربوعك ولم نقبل رجوعك ألم تعلم أنك جئتنا خاشعا ووقفت بأبوابنا خاضعا ثم انحرفت عنا راجعـاً عجبا لمن يدعى حبنا كيف لا يسمح بكله ويا عجبا لمن يجد قربنا أو ذاق

شربة من شراب أنسنا كيف ينفرد عن حزبنا يا هذا لو كنت صادقا لكنت موفقا لو كنت آلفا لم تكن مخالفا لو كنت من أحبابنا لم تبرح عن بابنا وتلذذت بعذابنا يا هذا ليتك لم تخلق واذا خلقت علمت لماذا خلقت يا نائما انتبه وافتح عيونك وانظر أمامك فقد أتتك جنود العذاب واستحققتها لولا لطف الكريم الوهاب يا زائل يا راحل يا منتقل تزود وهيىء سفرتك سافر ألف عام لتسمع مني كلمة واحدة يا أخي بالله عليك لا تغتر بطول الحياة وكثرة المال والجاه فان بين تقلب الليل والنهار أمورا عجيبة وحادثات غريبة كم سمت الدنيا مثلك مما كان قبلك فخذ حذرك فها هي قد جردت سيفها لقتلك فانها غدارة مكارة واذا أمكنتها الفرصة شنت عليك الغارة كم غرت مثلك بخلب برقها اللامع وأوسعت له المطامع فأصبح لأمرها طائع وليمينها سامع ولمرادها وهواها متابع ثم سقته على غرة منه كأسا من سمها الناقع فما أحس الا والديار منه بلاقع وبكى الدم فضلا عن المدامع حيث صار رهين عمله بقعر قبره الى يوم بعث الاموات من المضاجع) •

كلامه في اسم الله الاعظم

وللشيخ عبدالقادر رضى الله عنه رأي وجيه في اسم الله الاعظم فيقول (اسم الله الاعظم هو (الله) وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك غيره بسم الله من المعارف بمنزلة كن من الله تعالى هذه الكلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل السم هذه كلمة نورها يعم • الله يغلب كل غالب الله مظهر العجائب الله سلطان رفيع جنابه منيع الله مطلع على العباد الله رقيب على القلب والفؤاد الله قاهر الجبابرة الله قاصم الاكاسرة الله عالم السر والعلانية الله لا يخفى عليه خافية من كان لله كان في حفظ الله تعالى من أحب الله تعالى لا يرى غير الله تعالى من سلك طريق الله وصل الى الله تعالى عاش في كنف الله تعالى من اشتاق الى الله تعالى أنس الله تعالى من ترك الاغيار صفا وقته مع الله تعالى اقرع باب الله تعالى الجأ

الى الله تعالى توكل على الله تعالى يا معرضا ارجع الى الله تعالى هذا سماع اسمى في دار الفناء فكيف في دار البقاء هذا في دار المحنة فكيف في دار النعمة هذا اسمى وأنت على الباب فكيف اذا كشف الحجاب وقد ناديت فكيف اذا تجليت القوم في المشاهدة وأبحر الوصل عليهم واردة المحب كالطير لا ينام في الاشجار يناغي حبيبه في الاسحار تهب رائحة القرب على قلوبهم فيشتاقون الى ربهم اذكرونى بالتسليم والتفويض أذكركم بأصلح الاختيار بيانه قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

كرامات الجيلاني :

وللجيلاني رضى الله عنه كرامات عديدة كادت الايام تنشدها والليالي تحفظها ومن تلك الكرامات ما ذكره الامام الشعراني في الطبقات والشيخ محمد بن يحيى التادفي في قلائد الجواهر والشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني في كتابه جامع كرامات الأولياء ومن هذه الكرامات ما ذكره الامام اليافعي فقال حكى أن سيدي عبدالقادر طلب من بعض الناس وديعة كانت عنده لبعض الغائبين فامتنع من تسليمها اليه وقال له لو استفتيتك في مثل هذا ما أفتيتني بتسليمها الى غير صاحبها فلما كان بعد ذلك بزمن يسير جاء كتاب صاحبها الى المودع المذكور وهو يقول سلم الوديعة الى الشيخ عبدالقادر فقد صارت للفقراء فسلمها اليه فعتب عليه الشيخ وقال تتهمني في مثل هذا رضى الله عنه .

وقال الامام الشعراني من كراماته رضى الله عنه : أنه توضأ يوما فبال عليه عصفور فرفع رأسه اليه وهو طائر فوقع ميتا فغسل الثوب ثم باعه وتصدق بثمنه وقال : هذا بهذا .

وكان أبو الفتح الهروى رضى الله عنه يقول : خدمت الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه أربعين سنة ، فكان في مدتها يصلي الصبح بوضوء العشاء ،

وكان كلما أحدث جدد في وقته وضوءه ثم يصلي ركعتين وكان يصلي العشاء ويدخل خلوته ولا يمكن أحدا أن يدخلها معه فلا يخرج منها الا عند طلوع الفجر ولقد أتاه الخليفة يريد الاجتماع به ليلا فلم يتيسر له الاجتماع به الى الفجر •

وهنـاك كرامات أخرى ذكرتها كتب الصوفية فمـن أراد التزود فليراجعها •

موقف الجهال وضعاف الايمان من كرامات الأولياء :

أنكر بعض الجهال وضعاف الايمان كرامات الأولياء وأثبتها الموحدون لاستفاضة الخبر عن صاحب سليمان في اتيانه بعرش بلقيس قبـل ارتداد الطرف اليه ورؤية عمر رضى الله عنه جيشه بنهاوند وهو على منبره بالمدينة حتى صعد الجبل وفتح منه الكمين للعدو وكان ذلك سبب الفتح حينما نادى يا سارية الجبل وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأسد وقصة عمير الطائي مع الذئب حتى قيل كليم الذئب وقصة أهبان ابن صيفي وأبي ذر الغفاري مع الوحش •

دليل الكرامة :

جوازها عقلا ووقوعها نقـلا • أما جوازها عقلا فهي أنهـا ليست بمستحيلة في قدرة الله عز وجل بل هي من قبيل الممكنات كظهور معجزات الأنبياء عليهم السلام وقد جاء دليل الكرامة من القرآن والآثار والاخبار وفي الحديث عن مريم ابنة عمران يقول الله تعالى (كلما دخل عليهـا زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) وقال [وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا] وكان ذلك في غير أوان الرطب ومنه ما أخبرنا الله تعالى به من العجائب على يد الخضر رضى الله عنه حين التقى بموسى عليه السلام كما حكاه القرآن وتمكين الله في الارض لذي القرنين تمكينا

لم يهيأ لمثله من البشر وقصة أصحاب الكهف وما لهم من الأعاجيب التي من بينها كلام الكلب معهم وقصة آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام في عرش بلقيس وحديث جريج الراهب الذي كلمه الطفل في المهد حين قال له من أبوك فقال الراعي وحديث أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة وقصة البقرة التي حمل عليها صاحبها فالتفتت اليه وكلمته قائلة اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وكل ذلك في الصحيح وحديث أضياف ابى بكر رضى الله عنه الذين قالوا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر من ذي قبل ودعوة سعد بن أبي وقاص حين كان واليا على الكوفة من قبل عمر فدعا على ظالمه فاستجيب له وحديث سعيد بن زيد الذي قال للمرأة التي أدعت أنه اغتصب أرضها فقال اللهم ان كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في أرضها تردت في حفرة فماتت ودفنت في بيتها وقصة خبيب رضى الله عنه حين كان مكبلا بقيود الحديد وقد وجد في يده قطف من العنب وليس بمكة في ذلك الوقت ثمرة كما رواه البخاري وحديث أسيد بن حضير وعباد بن بشر وقد خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما مصباح حتى أتى أهله وحديث الرجل الذي سمع صوتاً في السحاب يقول أسق حديقة فلان وحديث ابن عمر الذي قال للأسد وقد منع الناس من عبور الطريق تنح فبصبص بذنبه ومشى فانطلق الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شيء ومن ذلك ما جاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي رضى الله عنه في غزاة فحال بينهم وبين الموضع قطعة من البحر فدعا الله باسمه الأعظم فمشوا على الماء وحديث سليمان وابى الدرداء وقد كان بينهما قصعة فسبحت حتى سمع الصحابة تسبيحها وحديث

عمران بن حصين الذي كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتوى فانقطع عنه سنة ثم أعاده الله اليه .

شهرة الاولياء بالكرامات :

فان قيل ما بال الصحابة رضوان الله عليهم لم يشتهر عنهم من الكرامات ما اشتهر عن الأولياء فالجواب ما أجاب به الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه حين قيل له يا أبا عبدالله ما بال الصحابة لم يرد عنهم من الكرامات مثل ما روى عن الاولياء والصالحين فقال أولئك كان ايمانهم قويا فلم يحتاجوا معه الى زيادة تقويهم وسواهم كان ايمانهم ضعيفا لم يبلغ في الدرجة ايمان هؤلاء فلأجل تقويتهم خصوا بأظهار الكرامات وفي هذا يقول بعض العارفين في كرامات مريم ابنة عمران انها كانت في بدايتها يتعرف اليها بخرق العادات بغير سبب لتقوية ايمانها وتكميل يقينها فكانت [كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله] فلما قوى ايمانها وكمل يقينها ردت الى السبب وقيل لها [هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا] .

كرامات الأولياء بعد الانتقال :

وفي هذا يقول الشيخ محمد البليدي في كتابه الماء الزلال[1] في اثبات كرامات الاولياء بعد الانتقال ان كرامات الاولياء بعد الموت حق كما نص على ذلك المحققون من علماء المذاهب الاربعة والمتكلمون والمحدثون وأهل التصوف وغيرهم ودل عليه ما ثبت من أحوال الصحابة بعد الموت وغيرهم ولمتابعة النصوص فأن المقرر في علم الكلام أن القائل بأثباتها أهل السنة والقائل بنفيها المعتزلة من غير تفصيل بين حياة أو موت وليس في مذهب مقدم من المذاهب الاربعة أو مؤخر قول بنفيها بعد الموت يعول عليه أو

---

(١) مخطوط لم يطبع وهو بدار الكتب بالقاهرة .

يلتفت اليه فأين القيد حتى يحمل ذلك المطلق عليه فقد نص البخاري على بدء الامالى للقاضى الاوشى على أن الخلاف بين الفريقين انما هو في حال الحياة أما بعد الموت فهي ثابتة بالاتفاق وقد مثل السعد في شرح العقائد بطيران جعفر الصحابي في الهواء بعد الموت بجناحين مع جبريل وميكائيل وساق التردد في أنهما جناحا الطائر أولا وحقق الاول وثبت بالنقل منع الدبر هزيلا من أخذ رأس عاصم بن ثابت حين استشهد وكان قد برىء من مس المشركين واهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ حقيقة على التحقيق وخفته في النعش مع جسامته وسماع الصحابي قراءة الميت سورة الملك حتى قال الرسول(ص) حين أخبر بها هي المانعة هي المنجية كما رواه الترمذي في الترغيب والترهيب للحافظ المنذري ورؤية بعض الصحابة وبين يديه مصحف يقرأ فيه وأمامه روضة وفي وجهه جرح حين فحت في جانب قبره وكان من شهداء أحد كما نقله البيهقي في دلائل النبوة وابو حيان في تفسيره وضرب النور على قبر النجاشي حين مات وقول سعيد بن جبير والله الذي لا اله الا هو لقد رأيت ثابتا البناني قائما يصلي في قبره حين دفنته فسقطت لبنة وكان معي حميد الطويل نقله الحافظ السيوطي وكانوا اذا مروا بقبره يسمعون القرآن كما نص عليه أبو نعيم في حلية الأولياء وقول أبي حامد الحفار كما نقله ابن منده عنه وكان ثقة عدلا دخلت مقبرة نصف النهار فسمعت القراءة من القبور وجفاف البحر لمن أرادوا رميه حتى دفنوه ثم عاد ونص الكرماني في شرح البخاري على كرامته بعد موته وكذلك القرماني في شرح مقدمة أبى الليث السمرقندي على كرامات أبى حنيفة بعد موته ونص الامام ابن حجر على أنه لا ينكرها بعد الموت الا فاسق الاعتقاد مخذول وكذلك الامام الزملى والسيد المشهودي والشيخ عبدالباقي المقدسى الحنفي في السيوف الصقال في اثبات كرامات الاولياء بعد الانتقال والمحقق شيخ الاسلام ابن الشحنة من الحنفية والشيخ أحمد الغنيمي خاتمة المحققين من الحنفية وكان شافعيا قبل ذلك .

ذكر أزواجه :

قال شيخ الصوفية الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي في كتابه عوارف المعارف أن الشيخ عبدالقادر قال كنت اريد الزواج مدة من الزمان ولا أتجرأ على التزوج خوفاً من تكرير الوقت فلما صبرت الى أن بلغ الكتاب أجله ساق الله الى أربع زوجات ما منهن الا من تتفق على ارادة ورغبة • وقل ابن النجار في تاريخه سمعت عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر يقول ولد لوالدي تسع وتسعون ولداً سبعة وعشرون ذكرا والباقي اناثا •

أولاده :

للسيد الشيخ عبدالقادر عدة أولاد ذكرتهم الكتب القديمة وما كانوا عليه من علم وفضل وزهد وورع حيث ساروا على نهج أبيهم وهم :

١ ـ الشيخ أبو بكر عبدالعزيز تفقه على والده وسمع منه ، رحل الى الحيال قرب عقره بالموصل واستوطنها في حدود سنة ٥٨٠هـ بعد أن غزا عسقلان وزار القدس وكانت ولادته سنة ٥٣٢هـ وتوفى في ١٨ ربيع الاول سنة ٦٠٤هـ ودفن في قرية الحيال ونقباء بغداد الحاليين من ذريته •

٢ ـ الشيخ ابراهيم : تفقه على والده وسمع منه ومن سعيد بن البناء ورحل الى واسط وتوفى بها سنة ٥٩٢هـ ـ ١١٩٦م •

٣ ـ الشيخ محمد كان رجلا فاضلا تفقه على والده ومن ابى الوقت وتوفى سنة ٦٠٠هـ ودفن بمقبرة الحلبة •

٤ ـ الشيخ عبدالجبار : ذكره صاحب قلائد الجواهر فقال : تفقه على والده وسمع من ابي المنصور والقزاز وغيرهما وتوفى سنة ٥٧٥هـ ودفن برباط والده بالحلبة[1] •

---

(١) هذا وهم حيث ان السيد عبدالجبار مدفون في الحضرة الكيلانية ومرقده ظاهر يزار : الدروبي •

٥ – الشيخ عبدالرحمن المتوفى سنة ٥٨٧هـ – ١١٩١م[٢] .

٦ – الشيخ عبدالوهاب تفقه على والده وسمع من ابي غالب بن البناء ودرس بمدرسة والده وتوفى في ٢٥ شوال سنة ٥٩٣ – ١١٩٧ ودفن جوار والده .

٧ – الشيخ عبدالله سمع من ابيه مولده سنة ٥٠٨هـ وتوفى في ١٨ صفر سنة ٥٨٩هـ – ١١٩٣م افتى ودرس .

٨ – الشيخ عيسى سمع من والده وحدث ووعظ توفى في ١٨ رمضان سنة ٥٧٣هـ – ١١٧٨م بقرافة مصر ودفن بها .

٩ – الشيخ عبدالرزاق ذكره صاحب قلائد الجواهر وابن النجار في تاريخه بانه تفقه على والده وحدث وأملى وافتى وناظر توفى ببغداد في ٦ شوال سنة ٦٠٣هـ – ١٢٠٧م ودفن بباب حرب .

١٠– الشيخ يحيى ذكره صاحب قلائد الجواهر فقال تفقه على والده وحدث وانتفع الناس به توفى سنة ٦٠٠هـ – ١٢٠٤م ودفن عند اخيه الشيخ عبدالوهاب برباط والده بالحلبة .

١١– الشيخ موسى ذكره صاحب قلائد الجواهر فقال تفقه على والده وحدث بدمشق وتوفي في محلة العقبة بالشام في أوائل جمادى الآخرة سنة ٦١٨هـ – ١٢٢١هـ .

١٢– الشيخ صالح ورد ذكر اسمه في كتاب فتوح الغيب ولم يذكر تاريخ ولادته أو وفاته .

١٣– الشيخ عبدالغني ورد ذكر اسمه في كتاب فتوح الغيب للشيخ عبدالقادر ولم يذكر تاريخ ولادته أو وفاته .

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ١٨ – ١٩ .

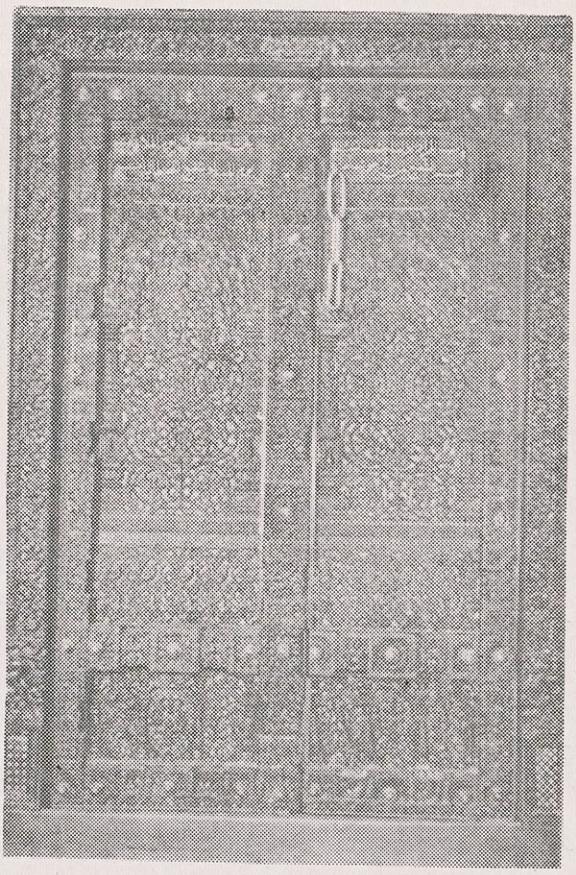

باب الحضرة الكيلانية ويظهر فيه الزخرفة الاسلامية

وصيته عند وفاته :

قال له ابنه عبدالوهاب رضى الله عنه أوصيني يا سيدي بما أعمل به بعدك فقال رضى الله عنه عليك بتقوى الله عز وجل لا تخف احدا سوى الله ولا ترج احدا سوى الله وكل الحوائج الى الله عز وجل ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه ولا تتكل بأحد غير الله سبحانه التوحيد جماع الكل •

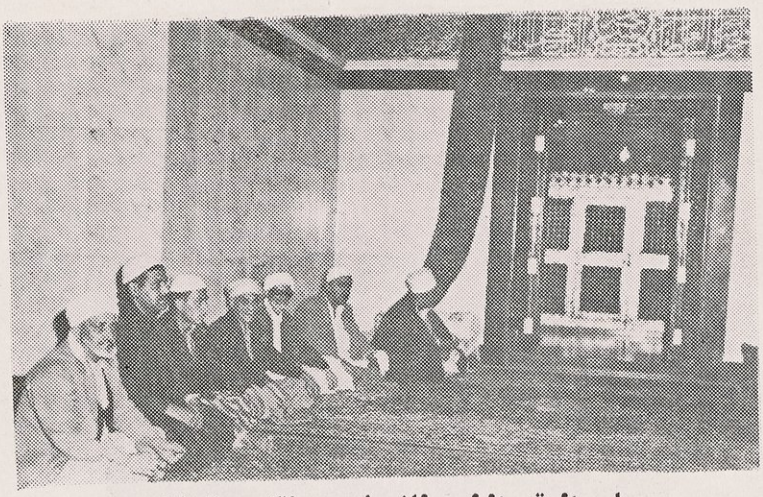

باب المرقد المطهر للشيخ عبدالقادر الكيلاني
ويرى الخدم جالسين بالباب

تصوير نزار السامرائي

وفـــاته :

توفى الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه بعد أن قضى عمره بالطاعـة والعبادة ببغداد ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة (٥٦١هـ - ١١٦٥م) ودفن في الليل بمدرسته بباب الازج ببغداد • وذكر ابن الجوزي رحمه الله من توفى سنة (٥٦١) فقال توفى الشيخ عبدالقادر ودفن ليلا لكثرة الزحام فانه لم يبق أحد الا جاء وامتلأت الحلبة والشوارع والاسواق والدور فلم يتمكن من دفنه في النهار ، وقال ابن النجار انه فرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبدالوهاب في جماعة ممن حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار واهرع الناس الى الصلاة على قبره وزيارته وكان يوماً مشهوداً وقال وكانت وفاة الشيخ رضى الله عنه في خلافة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفى لأمر الله بن المستظهر بالله العباسي رحمهم الله تعالى •

ثناء السيد أحمد الرفاعي عليه :

ذكر الشيخ محمد بن يحيى التادفي في كتابه (قلائد الجواهر) فقال قال الشيخ عبدالله البطائحي انحدرت الى أم عبيدة في حياة سيدي الشيخ محي الدين عبدالقادر وأقمت برواق الشيخ أحمد رضى الله عنه أياما فقال لى الشيخ أحمد يوما أذكر لى شيئا من مناقب الشيخ عبدالقادر وصفاته فذكرت منها شيئاً فجاء رجل في أثناء حديثي وقال لي مه لا تذكر عندنا مناقب غير هذا وأشار الى الشيخ أحمد رضى الله عنه فنظر اليه مغضباً ثم قال ومن يبلغ مبلغ الشيخ عبدالقادر ؟ ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره من أيهما شاء اغترف • الشيخ عبدالقادر لا ثاني له في وقتنا :

وقال سمعته يوصى أولاد أخته وهم الشيخ ابراهيم الاعزب وأخوته أبو الفرح عبدالرحمن ونجم الدين أحمد أولاد الشيخ علي الرفاعي وأكابر أصحابه وقد جاء رجل يودعه مسافراً الى بغداد وقال اذا دخلتم بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ عبدالقادر شيئاً ان كان حيا ولا على قبره ان كان ميتا فقد أخذ له العهد أيما رجل من أصحاب الاحوال دخل بغداد ولم يزره سلب حاله ولو قبيل الموت •

ثناء الصالحين عليه :

قال أبو الربيع سليماني المالقي رحمه الله (سيد أهل زمانه الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه لمقام الغنا حد ومرد وفي هذه علم عظيم جمع فيها جلائل المعاني) •

وقال أبو طاهر محمد بن الحسن الانصاري قلت للشيخ القرشي (الشيخ عبدالقادر سيد أهل زمانه فقال نعم أما الاولياء رضى الله عنهم فهو أعلاهم وأكملهم وأما العلماء رضى الله عنهم فهو أورعهم وأزهدهم وأما العارفون فهو أعلمهم وأتمهم وأما المشايخ فهو أمكنهم وأقواهم) •

وقال الشيخ أبو الحسن الجوسقى رضى الله عنه (صمت أذناي وعميت عيناي ان كنت رأيت مثل سيدي الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه) .

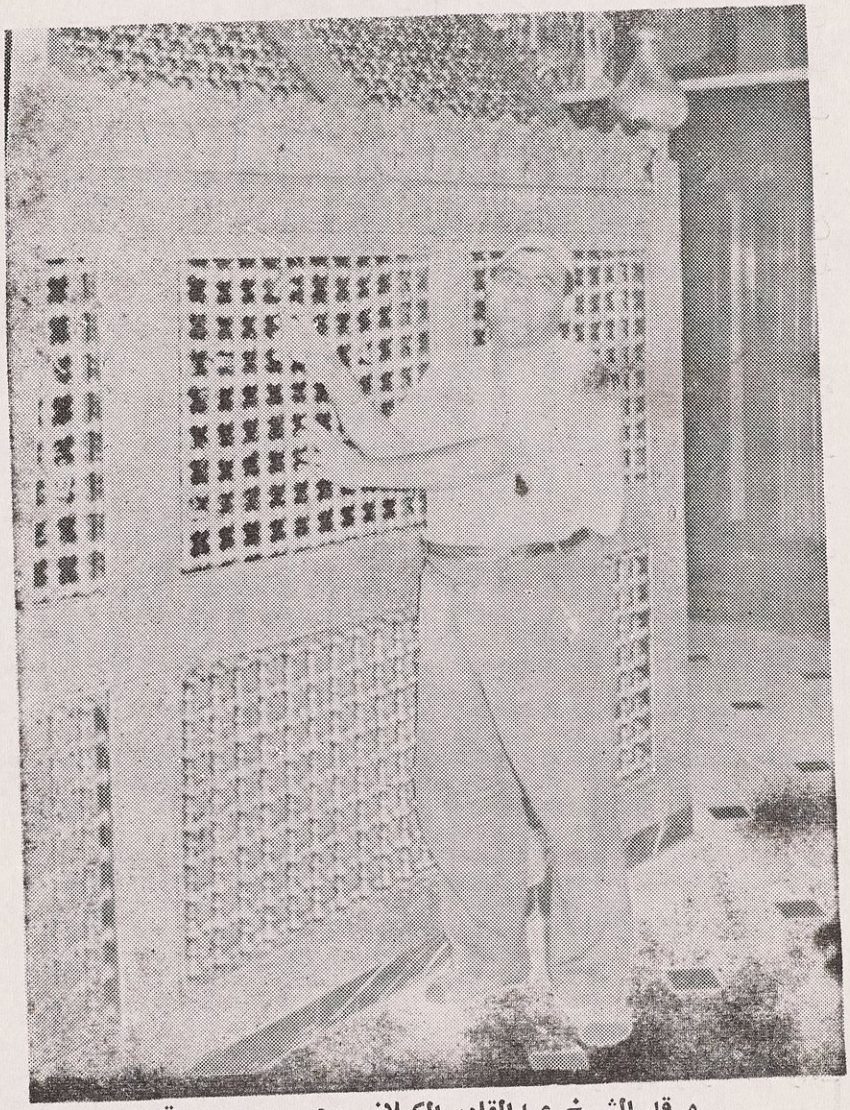

مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهي من مجموعة
الحاج عبدالله نعمان الشيخلي

الاسرة الكيلانية :

تعتبر الأسرة الكيلانية من ارفع الأسر العراقية قديما وحديثا وقد ظهرت هذه الأسرة الشريفة في بغداد واشتهرت في البلاد بفضلها وعزها وسلطانها وسؤددها بعد ان فر ابناؤها وذاق العراق أمر العذابين من بطش هولاكو وغارات الفرس والفتن الداخلية التي أودت بشرف بغداد وضياع مجدها وعزها وتشتيت أهلها وتفريق رجالها ، أجل اشتهرت هذه الاسرة بالشرافة والظهور بعد ان تراجع ابناءها واجتمع من ترك البلاد منهم وسلكوا مسلك جدهم الاعظم والمصلح الافخم السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه[1] .

فقد برز من هذا البيت رجال في ميادين العلم والأدب وضربوا في كل فن بسهم صائب قلما جمعت اسرة من هذه الأسر الشريفة بين جميع أسباب الظهور والتقدم غير هذه الأسرة القديمة في هذا البلد .

جاء في عنوان المجد للعلامة ابراهيم فصيح الحيدري ما نصه (ومنهم بيت السادة القادرية الكيلانية ، وشهرتهم تغنى عن مدحهم وهم من بيت فضل وسيادة ومشيخة وارشاد وجدهم الغوث عبدالقادر الكيلاني (ولادته ٤٧٠هـ وفاته ٥٦١هـ) (الى أن قال) وقد نشأ فيهم علماء اعلام منهم العلامة اللوذعي السيد عبدالرحمن النقيب فانه اخذ العلم عن جدنا أفضل المتأخرين العلامة الفهامة المحقق السيد صبغة الله الحيدري وكذا عمه الفاضل الهمام السيد علي النقيب أخذ العلم عن جدنا المشار اليه ، ونقباء بغداد من أهل هذا البيت المرفوعة قواعده الى كيت وكيت ، ولكن كانت النقابة منحصرة ومشروطة في أولاد السيد عبدالرزاق بن القطب الكيلاني الى أيام علي باشا ثم انقرضوا ولم يبق منهم الا بعض الفقراء فانتقلت الى بعض أولاد الشيخ

---

(١) لب الألباب ج ٢ ص ١٢٤ ـ ١٢٦ للشيخ محمد صالح السهروردي : بتصرف .

عبدالعزيز بن القطب الكيلاني) اهـ .

أقول وفي هذا العصر يتولى نقـــابة الأشراف الاستاذان يوسف بن عبدالله الكيلاني وبرهان‌الدين بن عبدالرحمن الكيلاني وقد جددا الحضرة الكيلانية وبذلا بسخاء لصيانة هذا المسجد العظيم حتى غدت هذه الحضرة مفخرة من مفاخر المسلمين ومن أبرز المقدسات الاسلامية في بغـداد دار السلام .

نقابة الاشراف :

بعد استرجاع مدينة بغداد من يد الفرس سنة ٩٤١هـ من قبل السلطان سليمان القانوني العثماني اسندت نقابة الاشراف الى السيد الشيخ زين‌الدين الكيلاني بن الشيخ شرف‌الدين بن الشيخ شمس‌الدين بن الشيخ محمـد الهتك بن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله عنه . ولد ببغداد سنة ٩٨١هـ في محلة باب الازج ـ اليوم محلة باب الشيخ وتخرج على علماء عصره في المعقول والمنقول وكان رئيسا للعائلة الكيلانية ومتوليا على الاوقاف القادرية وأوقاف جده السيد شمس‌الدين الكيلاني وقد لعب دورا مهما في الدفاع عن بغداد أثناء الحصار الايراني سنة ٩١٤هـ وكان حريصا كل الحرص على خدمة بلاده وحكومته وقد بذل ماله وبدنه في مساعدة الجيش العثماني عند انتزاعه مدينة بغداد من يد العجم سنة ٩٤١هـ فاجتمع به السلطان سليمان .

وفي اليـوم العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٩٤١هـ حضر السلطان المشار اليه مع رجال حاشيته وقواده ومفتى الجيش الى جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ودعى علماء بغداد وبعد أداء فريضة العصر أمر السلطان المشار اليه باسناد نقابة الاشراف الى السيد الشيخ زين‌الدين الكبير وصدر بموجبه الفرمان السلطاني باللغة التركية وقد ترجمه المرحوم ابراهيم الواعظ الى العربية وهذا نصه :

مفخر السادات الكرام الشيخ زين‌الدين الكيلاني دام شرف سيادته •

بعد التحية الوافية لقد عهدنا اليكم نقابة الاشراف بمدينة بغداد المحروسة وفوضناكم بتصديق وثائق السادات من صحيحي النسب وبمنع استعمال العلامة الخضراء لمن لم يكونوا من صحيحي النسب ولم يكن بينهم حجة قضائية • واملنا بانكم ستبذلون قصارى مقدوركم لاجراء هذه الخدمات ولتكن علامتنا هذه مصدر العمل • كتب ببغداد المحمية في ٢٠ رمضان سنة ٩٤١ •

السلطان الغازي

سليمان خان القانوني

وبقيت نقابة الاشراف يتولاها اشراف العائلة الكيلانية خلفا عن سلف مدة تقرب من أربعمائة وخمسين سنة بدون انقطاع الى يومنا هذا •

النقباء من ذرية الشيخ عبدالعزيز :

١ ـ الشيخ زين‌الدين بن الشيخ محمد شرف‌الدين وهو أول نقيب للاشراف وقف املاكه سنة ٩٧٨هـ على مصالح الحضرة الكيلانية ومدرسة جده توفى سنة ٩٨١هـ ودفن في الحضرة الكيلانية •

٢ ـ الشيخ ولي‌الدين ابن الشيخ زين‌الدين توفى ببغداد سنة ١٠٢٧ ودفن في الحضرة الكيلانية •

٣ ـ الشيخ نورالدين بن الشيخ ولي‌الدين توفى سنة ١٠٧٥هـ •

٤ ـ الشيخ حسام‌الدين بن الشيخ نورالدين توفى سنة ١١٦٣هـ •

٥ ـ الشيخ محمد درويش بن الشيخ حسام‌الدين توفى سنة ١١٧٥هـ •

٦ ـ الشيخ زين‌الدين الصغير توفى سنة ١١٩٢هـ •

٧ ـ الشيخ مصطفى بن الشيخ زين‌الدين توفى سنة ١٢٠١هـ •

٨ ـ السيد سلمان بن مصطفى توفى سنة ١٢٣٥هـ .

٩ ـ السيد مراد بن السيد عثمان توفى سنة ١٢٦٨هـ .

١٠ـ السيد علي بن سلمان توفى سنة ١٢٦٨هـ .

١١ـ السيد سلمان بن السيد علي توفى سنة ١٣١٥هـ .

١٢ـ السيد عبدالرحمن المحض بن السيد علي النقيب توفى سنة ١٣٤٥هـ .

١٣ـ السيد محمود حسام الدين بن عبدالرحمن النقيب توفى سنة ١٣٥٥هـ .

١٤ـ السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني بن مصطفى بن سلمان النقيب المتوفى سنة ١٣٨٢هـ .

١٥ـ والمتوليان في الوقت الحاضر هما الاستاذان السيد يوسف بن السيد عبدالله بن السيد علي الكيلاني ، والسيد برهان بن السيد عبدالرحمن ابن السيد علي الكيلاني أطال الله أعمارهما لما قدماه من خدمات جليلة للاسلام والمسلمين آمين .

النقباء من ذرية الشيخ عبدالرزاق :

١ ـ السيد عبدالرحمن فيض الله توفى سنة ١٢١٢هـ وهو من ذرية الشيخ عبدالرزاق .

٢ ـ السيد علي الكبير والد السيدة عاتكة خاتون توفى سنة ١٢١٨هـ .

٣ ـ السيد عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر توفى سنة ١٢٤٦هـ .

٤ ـ السيد محمود بن السيد زكريا توفى سنة ١٢٥٨هـ .

الكتب المؤلفة في الشيخ عبدالقادر الكيلاني :

١ ـ بهجة الاسرار : للشنطو في طبع في مصر سنة ١٧٠٤م[1] .

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ٢٤ و٢٥ مط الرابطة بغداد ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م .

٢ ـ قلائد الجواهر : محمد بن يحيى التاد في طبع في مصر سنة ١٣٣١هـ .

٣ ـ السيف الرباني : لابن عزوز طبع في بومبى سنة ١٣١٣هـ .

٤ ـ الفتح المبين : للسيد عبدالرحمن النقيب باسم ظهيرالدين القادري طبع في مصر سنة ١٣٠٦هـ .

٥ ـ تفريج الخاطر في مناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ عبدالقادر لاديلى .

٦ ـ تحفة الاكابر بمناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ عبدالرحمن بن يوسف المغربي الفاسي المتوفى سنة ١٠٩٦هـ .

٧ ـ كتاب في مناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ قطب‌الدين موسى بن محمد البونينى الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ .

٨ ـ درر الجواهر الذي جمعه الحافظ أبو الفرج بن الجوزي من كلام الشيخ عبدالقادر .

٩ ـ أسنى المفاخر : للشيخ اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨هـ .

١٠ـ رياض البساتين في الشيخ عبدالقادر : للشيخ محي‌الدين الكيلاني مطبوع في تونس في هامش بهجة الاسرار .

١١ـ الروض الزاهر : للشيخ أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ .

١٢ـ مختصر الروض الزاهر : للشيخ ابراهيم الديرى الشافعي .

١٣ـ روضة الناظر لصاحب القاموس .

١٤ـ ر وض النواظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر : للشيخ محمد سعيد السنجادي القادري .

١٥ـ مناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ عبدالرحمن الطالباني المتوفى سنة ١٢٧٥هـ .

١٦ـ الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبدالقادر لم يعرف مؤلفه .

١٧- تحفة الابرار ولوامع الانوار للشيخ علي بن يحيى الكيلاني مخطوط في المكتبة القادرية .

١٨- الكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبدالقادر : للشيخ ابى الهدى الصيادي الرفاعي .

١٩- رسالة في مناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ عبدالرحمن السهروردي .

٢٠- نزهة الخاطر في ترجمة الشيخ عبدالقادر : للشيخ علي القاري .

٢١- الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب : للشيخ ابي الثناء شهاب الدين محمود أفندي الآلوسي مفتى بغداد .

٢٢- ذكر مشايخ الشيخ محي الدين سيد عبدالقادر الجيلاني وثناؤهم وتبشيرهم به قبل ظهوره[١] .

٢٣- بهجة الناظر في فضائل الشيخ عبدالقادر : للأشمى البغدادي .

٢٤- مختصر بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب الشيخ عبدالقادر ومن عاصره من الصالحين الأخيار .

٢٥- النفحات القدسية - قصيدة في الشيخ عبدالقادر .

٢٦- اللمحات الأنسية في شرح القصيدة المسماة بالنفحات القدسية .

٢٧- غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر : للشيخ شهاب الدين بن حجر العسقلاني .

٢٨- عقد جواهر المعاني في مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

٢٩- رسالة الى أهل مراكش .

٣٠- الكواكب الدرية في المناقب القادرية .

٣١- الشيخ عبدالقادر : تأليف محمد علي عينى مطبوع في باريس

---

(١) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط : المغرب المطبوع ١٩٥٨م .

سنة ١٩٣٨ اعيد طبعه سنة ١٩٦٧ ٠

٣٢ـ شرح عينية الجيلى : تأليف عبدالغني الشهير بابن النابلسي الحنفي الدمشقي القادري ٠

٣٣ـ بهجة الاسرار ومعدن الانوار في مناقب الاستاذ العارف عبدالقادر الجيلي تأليف نورالدين ابي الحسن علي بن يوسف بن جرير اللخمي ٠

٣٤ـ الباز الأشهب : ابراهيم الدروبي طبع في بغداد سنة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م ٠

٣٥ـ الفيوضات الربانية : للحاج اسماعيل بن محمد سعيد القادري ٠

٣٦ـ الشيخ عبدالقادر الكيلاني ٠ حياته ٠ آثاره : للشيخ يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ٠

٣٧ـ حياة الامام الحافظ شيخ الاسلام ابي محمد محيالدين السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني للمرحوم ابراهيم الدروبي : مخطوط لم يطبع ٠

الكتب التي ذكرت ترجمة الشيخ عبدالقادر الكيلاني :

١ ـ المنتظم : لابن الجوزي طبع حيدر آباد دكن ١٣٥٩هـ[1] ٠

٢ ـ تاريخ بن النجار : مخطوط ٠

٣ ـ تاريخ ابن كثير طبع مصر ٠

٤ ـ طبقات الحنابلة طبع دمشق ١٣٥٠هـ ٠

٥ ـ النجوم الزاهرة طبع دمشق ٠

٦ ـ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي طبع حيدر اباد الدكن ٠

٧ ـ امارة بهدينان العباسية للاستاذ محفوظ محمد عمر العباسي ٠

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ٢٥ و٢٦ ٠

٨ – رياض البساتين : للشيخ محمد أمين الكيلاني طبع تونس .

٩ – الحافظ الذهبي : مخطوط .

١٠– الانساب للسمعاني طبع مرغليوث .

١١– تاريخ محمد بن رافع السلامي طبع بغداد .

١٢– الاعلام : خيرالدين الزركلي .

١٣– المعلمة الاسلامية الافرنسية طبع باريس .

١٤– طبقات الشعراني طبع مصر مطبعة الشرقية سنة ١٢٩٩هـ .

١٥– قاموس الاعلام : طبع استانبول .

١٦– دائرة المعارف : للبستاني طبع مصر .

١٧– رحلة المنشىء البغدادي طبع بغداد .

١٨– العراق بين احتلالين : للاستاذ عباس العزاوي .

١٩– دائرة المعارف :محمد فريد وجدي

٢٠– جمع الانوار لمرتضى نظمي ترجمة الشيخ عيسى البندنيجي مخطوط .

٢١– مساجد بغداد : للآلوسي .

٢٢– المنهج الاحمد في رجال الامام أحمد : للعليبي مخطوط .

٢٣– وفيات الأعيان : لابن خلكان .

٢٤– عشائر العراق : عباس العزاوي .

مدخل مسجد الحضرة الكيلانية ويظهر المؤلف بباب المسجد

تصوير نزار السامرائي

تاريخ العمارة في الحضرة القادرية :

كان جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني في الاصل مدرسة لاستاذه أبى سعيد المخرمى قال ابن الجوزي في المنتظم في حوادث سنة ٥٤٠هـ (وبنى المبارك أبو سعيد المخرمي قاضي بغداد مدرسة في باب الازج تخرج منها السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز وقد عفى أثر جميع المدارس في باب الازج واندثر أثرها الا مدرسة المبارك المخرمى المفوضة من قبله الى تلميذه السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ٠

ثم بعد وفاة الشيخ عبدالقادر تصدر للتدريس والوعظ والارشاد في هذه المدرسة أولاده الاجلاء منهم الشيخ عبدالوهاب المتوفى سنة ٥٩٣هـ والشيخ عبدالعزيز المتوفى سنة ٦٠٢هـ والشيخ عبدالرزاق المتوفى سنة ٦٠٣هـ والشيخ عبدالجبار المتوفى سنة ٥٧٥هـ والشيخ ابراهيم المتوفى سنة ٥٩٠هـ وشيدوا جامعا للصلاة باتصال المدرسة ، وفي آخر عهد الخليفة الناصر لدين الله ان عائلة الشيخ عبدالقادر نفيت آنذاك من بغداد وبعد هذا النفي استقرت هذه العائلة في بغداد طول هذه القرون وقدرها (قرابة تسعة قرون)[1] ٠

وان معظم أفراد هذه الاسرة صرعوا عند غزو المغول بغداد وقد تعرضت المدرسة والجامع الذي كان مشهورا بذي القباب السبعة المذهبة للنهب والتخريب المؤسفين ثم اعيدتا بعد ذلك ٠

وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين للاستاذ عباس العزاوي نقلا عن سليمانناميه ص ١١٩ (عند ذكر دخول السلطان سليمان القانوني بغداد يوم الاثنين ٢٤ جمادى الاولى سنة ٩٤١هـ ـ ١٥٣٤م نقال (رأى السلطان أن قد وهى مزار الشيخ عبدالقادر وعاد أنقاضا بالية فأمر أن ترفع له قبة

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٣٢ ـ ٣٤ : عباس العزاوي ٠

عالية ، وان تتخذ دار ضيافة للفقراء والارامل وأهل البلد ومن حولهم فقاموا بالامر ...) اهـ .

ولا شك أن الجامع موجود من أيام السلطان سليمان القانوني ، تشهد بذلك منارته القديمة البيضاء وكذا خيراته . الا أن التعمير العظيم ورفع سمك القبة للمصلى كان أيام سنان باشا المعروف بچغاله زاده .

وجاء في أولياء چليبي أن السلطان سليمان حينما فتح بغداد بنى قلعة لمرقد الامام الاعظم وجامعا ودار ضيافة كما أنه عمـــر قبة عالية للشيخ

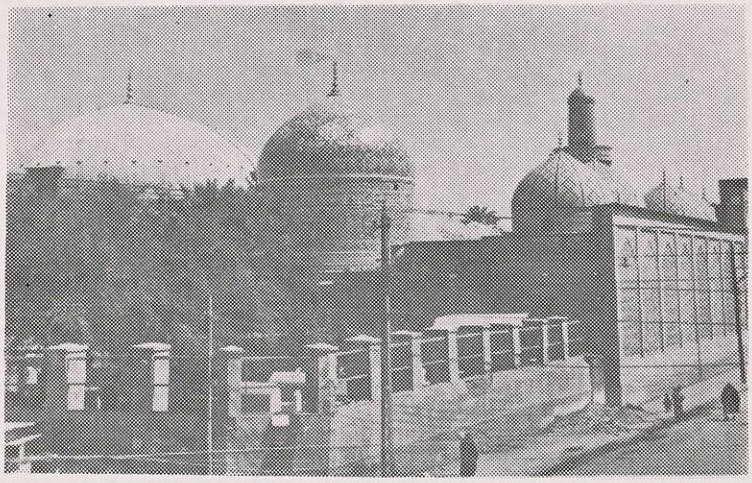

العمارة الجديدة للقباب والباب الشرقي للحضرة الكيلانية

تصوير نزار السامرائي

عبدالقادر الجيلى وجامعا وتكية وجاء في تاريخ الغرابى (في سنة ٥٦١هـ توفى الشيخ الجيلى قدس سره في بغداد وهو من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وأمه أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبدالله الصومعي ... (الى أن قال) ولما مات دفن بمدرسته في بلدة بغداد وبنى

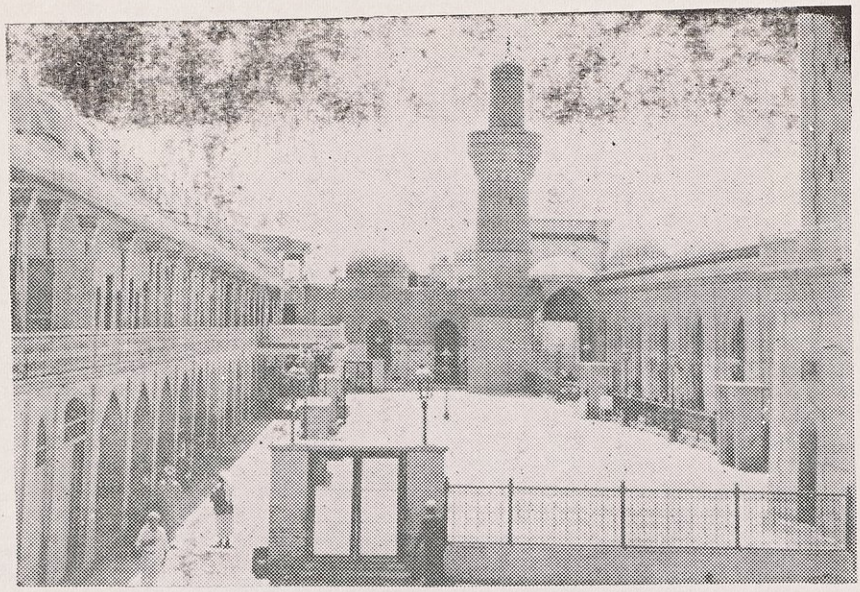

صورة المصلى الصيفى والمدرسة العلمية والمكتبة

على قبره ميل • ولما جاء السلطان سليمان الى بغداد هدم الميل وبنى عليه قبة شاهقة • وبعد أسس سنان باشا بجوار القبة جامعا ولم يتفق له اكماله وانما بنى مقدار ثلثه وبعد مضى سنوات كمله والي بغداد علي باشا ابن الوند في العقد التاسع من المئة العاشرة ثم ألحق ، رواقان أحدهما من جانب الغرب بحذاء الجامع والآخر من جانب الشرق محاذ لقبة ضريحه قدس سره ، وبعد في سنة ١٠٨٤هـ الحقت ظلة قدام الجامع والقبة والرواقين • وفي مقابلة هؤلاء حجر متعددة يسكنها الفقراء من أهل التقوى والصلاح وحضرته معمورة بتلاوة القرآن ، والاذكار ومذكرة العلم بحيث لا تخلو من ذلك ليلا ونهارا والحمد لله الذي جعلنا وآباءنا واجدادنا من خدام حضرته الشريفة •••) اهـ •

وفي سنة ٩١٤هـ كان هذا المرقد ضحية الهدم والتخريب من قبل الشاه اسماعيل الصفوي ثم اعيد بناء المرقد من جانب السلطان سليمان

القانوني كما ذكرنا سابقا وفي سنة ١٠٣٣هـ كان هذا المرقد ضحية الهدم والتخريب من جانب الشاه عباس وفي سنة ١٠٨٨هـ اعيد بناؤه من جانب السلطان مراد الرابع •

وفي سنة ١١٣٩هـ عمر أحمد باشا والي بغداد صفة في جامع عبدالقادر الكيلاني وفي سنة ١٢٤١هـ عمر السيد محمود النقيب بن زكريا من ذرية الشيخ عبدالرزاق بعض التعميرات في الجامع •

وفي سنة ١٢٨٢ جدد السيد علي النقيب المتوفى سنة ١٢٩٨هـ بعض الابنية في الجامع •

وفي سنة ١٢٩٧هـ عمر السيد سلمان النقيب المتوفى سنة ١٢٩٨هـ منارة على باب الجامع الغربية •

وفي سنة ١٢٩٧هـ عمر السيد عبدالرحمن النقيب المتوفى سنة ١٢٣٥هـ ساعة لاوقات الصلاة تناطح السماء •

ومن سنة ١٣٨٥هـ حتى ١٣٩٠هـ عمر المتوليان السيدان يوسف ابن عبدالله الكيلاني وبرهان الدين عبدالرحمن الكيلاني الحضرة الكيلانية تعميرا في غاية الروعة والفخامة حيث جدد الباب الشرقي للحضرة على الطراز الاسلامي كما وسعا الرواقان الشرقي والغربي وجددا الطابق الاعلى ووسعت المكتبة •

الضريح المطهر :

كان السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني من كبار علماء العراق يومذاك يشار اليه بالبنان في العلم والمعرفة ولما توفى في سنة ٥٦١هـ ودفن في مدرسته بباب الازج محلة باب الشيخ اليوم ، بنى على مرقده الشريف قبة شامخة وعلى قبره ضريح وأول برقع وضع على الضريح الذي وضعه بيده المستنجد بالله الخليفة العباسي تقديراً لمنزلته العلمية وفي سنة ٥٦٦هـ

وضع المستضيء بالله الخليفة العباسي على هذا المرقد برقعاً من الحرير محلى بالذهب والفضة لمنزلته العلمية وفي سنة ٥٧٣هـ وضع عمار ابن سلامة الحنبلي المتوفى سنة ٥٧٤هـ والذي كان من اماثل تجار بغداد برقعاً من الحرير على مرقد الشيخ • وفي سنة ٦٠٣ وضع الشيخ عمادالدين القاسم عبدالله بن الدامغاني قاضي قضاة بغداد بحضور نصر بن عبدالرزاق بن السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني برقعاً من الحرير الاخضر على المرقد المطهر •

وفي سنة ٦٠٦هـ وضع الامير أبو الحسن علي بن خليفة الناصر لدين الله العباسي ستاراً من الحرير على المرقد باحتفال عظيم حضره الشيخ عبدالسلام حفيد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني[1] •

وفي سنة ٩٤١هـ وضع السلطان سليمان القانوني برقعاً من الحرير على المرقد •

وفي سنة ١٠٤٨هـ وضع السلطان على المرقد برقعاً من الحرير المقصب •

وفي سنة ١٢٣٣هـ وضعت السيدة عاتكة بنت السيد علي النقيب على هذا المرقد ستارا من اللؤلؤ كانت قد اوصت عليه من الهند •

وفي سنة ١٢٥٢هـ ارسل السلطان محمود خان العثماني قطعة ستر كانت موضوعة على قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فوضعت على مرقد الشيخ عبدالقادر فانشد عبدالباقي العمري قصيدة تاريخية بذلك مطلعها :

جلّ ستر به الضريح تجلل اذ حوى الفخر مجمل ومفصل

وكان الهنود في كل سنة يأتون بستار من الهند فيوضع على المرقد المطهر الى عصرنا هذا •

---

(١) الباز الاشهب ص ٣٧ ـ ٣٩ ـ بتصرف •

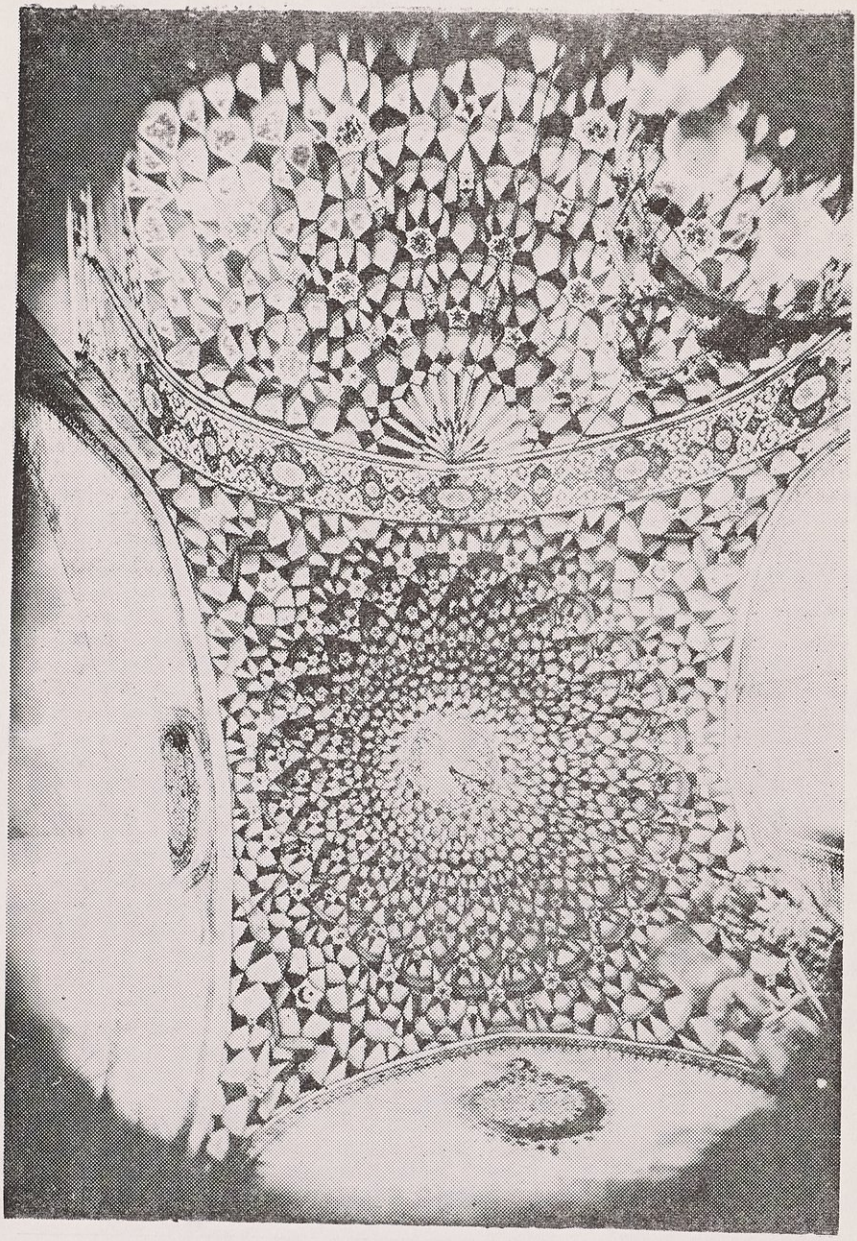

صورة للفسيفساء والزخرفة في الحضرة الكيلانية

صفة الحضرة القادرية :

ذكر المرحوم العلامة محمود شكري الآلوسي في كتابه مساجد بغداد صفة جامع الشيخ عبدالقادر فقال ما ملخصه (انه واقع في محلة باب الشيخ المنسوبة اليه والمعروفة في التاريخ بمحلة باب الازج وهي شرقي الرصافة من بغداد وهذا الجامع من أعظم مساجد بغداد يسع مصلاه الشتائي ما شاء الله ان يسع من المصلين • وعلى المصلى قبة يندهش الناظر من عظمتهـا وارتفاعها وبديع صنعها واتقان هندستها وليس في جوامع بغداد كلها قبة تحاكيها وقد بناها المهندس سنان باشا بامر من السلطان سليمان القانوني سنة ٩٤١هـ ، ويحيط بالمصلى مقبرة من الجهة الجنوبية وقبر السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وعليه شباك من فضة وقبة شامخة من الجهة الشرقية ورواقان عظيمان من الجهة الغربية والجهة الشمالية عقدا على اساطين من الرخام الابيض •

وفي وسط الفناء مصلى صيفي مرتفع عن أرض المسجد نحو ذراع ويحيط بهذا الفناء من ثلاث جهاته غرف كثيرة ذات طابقين سفلى يسكنه الدراويش الغرباء من الهنود والافغان والمغاربة) اهـ وللدراويش جرايات يقوتهـم من أوقاف الحضـرة الكيلانية الموقوفـة من قبـل السيد الشيخ زين‌الدين ابن الشيخ شمس‌الدين بن السيد الشيخ محمد الهتاك ابن السيد الشيخ عبدالعزيز بن السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره بمقتضى الفرمان السلطاني المؤرخ سنة ١٢٦١هـ واما الطابق العلوي فانه معد لطلاب العلم وللمدرسين[1] •

وللجامع بابان كبيران متقابلان شرقية وغربية وعلى كل باب منارة •

وفي سنة ١٩٧٠م بنى الباب الشرقي على الطراز الاسلامي في غاية الروعة والفخامة والضخامة وذلك بفضل المتوليين السيد يوسف بن السيد

---

(١) الباز الاشهب ص ٣١ ـ ٣٦ •

عبدالله الكيلاني والسيد برهان الدين بن السيد عبدالرحمن الكيلاني • وفي وسط فنائه عن يمين المصلى ساعة مرتفعة وفي الجامع مدرستان الاولى مدرسة المشار اليه والثانية مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد علي النقيب من ذرية الشيخ عبدالرزاق والمتوفاة بالشام سنة ١٢٣٩هـ والمدرستان الآن تزخران بطلاب العلم بجهود المتوليين المذكورين •

وأما المنارة الكبيرة التي هي قرب باب الجامع من الجهة الشرقية فقد عمرت سنة ٩٠٤هـ وقد سجل هذا التاريخ على رخامة موضوعة على جدار المنارة وقد سقط منها بعض الكتابات بالتأثيرات الجوية وهذا نص ما كتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم (لله أشكر غفر ذنوبه سعى بها في غرة محرم الحرام سنة ٩٠٤هـ) وقد حوى هـذا الجامع خطوط الخطاطين المشهورين وقد كتب بخط الخطاط محمد رضا على رخامة في جدر مرقد الشيخ المشار اليه هذا نصه : الامر لله تعالى وتقدس • أمر بانشاء هذه العمارة الشريفة سلطان السلاطين السلطان الغازي سليمان خان في سنة ٩٤١هـ ثم جددت ثانية من قبل السلطان الغازي أحمد خان ابن السلطان الغازي محمد خان سنة ١١٢٣هـ •

وفي عصر السلطان عبدالعزيز خان جدد تعميرها خـادم السجادة القادرية السيد علي نقيب الاشراف ابن السيد سلمان نقيب الاشراف وذلك سنة ١٢٨١هـ •

وكتب على رخامة داخل المرقد هذا نصه : وفي ظل أمير المؤمنين وخليفة سيد المرسلين سلطان البرين وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان عبدالحميد خان الثاني بن السلطان عبدالمجيد خان اجتهد بتعميرها على الطراز البهي حضرة السيد عبدالرحمن المحض القادري يوست نشين جده الغوث الاعظم السيد الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس سره وذلك سنة ١٣١٨هـ •

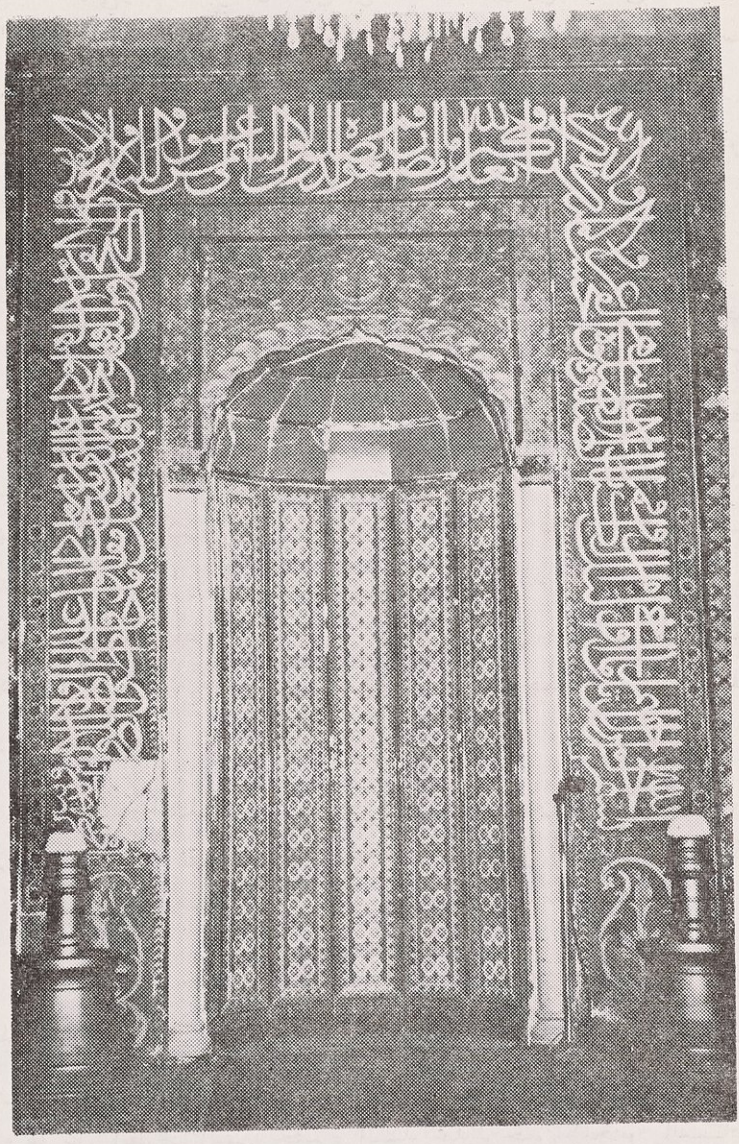

محراب مسجد الحضرة الكيلانية

تصوير نزار السامرائي

وكتب بباب المرقد بخط الخطاط محمد رضا ما نصه : هذا قبر محمد محيي الدين السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره ابن ابي صالح موسى بن عبدالله الجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنهم • ثم يلي ذلك العبارة التالية : نقل هذا النسب من الرخامة المكتوب عليها كتبت سنة ١٢٨١هـ وهي منقولة من الرخامة القديمة وفيها كملت هذه العبارة سنة ٩٤١هـ •

وكتب على ظهر الطاسة الفضية المطعمة بالذهب الخالص والتي هي قاعدة ميل القبة الخضراء ما يلي (ثم بناؤه زمن والي بغداد والبصرة سليمان باشا سنة ١١٧١هـ) •

وكتب على باب المصلى الشتائي الكبير بخط الخطاط صالح المولوي هذا نصه (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة قد عمر هذا الجامع الشريف والمعبد اللطيف سلطان الغزاة المجاهدين قاتل الزنادقة والملحدين الخاقان الاعظم وخليفة الله في العالم خادم الحرمين الشريفين هادم قواعد الكفر والبدعة والضلال أبو الفتوح والمغازي السلطان مراد خان بن السلطان الغازي أحمد خان بن السلطان الغازي محمد خان أدام الله أيام دولته الباهرة واعوام سلطنته الطاهرة الظاهرة ما دارت الافلاك بالشمس والقمر بحرمة محمد اشرف الخلائق وسيد البشر صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ذوى الهمم والكرم حرر ذلك في سنة ١٠٤٨هـ •

وكان السلطان مراد الرابع عليه الرحمة عند دخوله بغداد سنة سنة ١٠٤٨هـ أمر ببناء مسجد للشافعية باتصال المسجد الكبير وكتب على رخامة داخل هذا المسجد العبارة التالية (قد سعى تعميره بأمر سلطان الغزاة والمجاهدين السلطان الغازي مراد خان) وكتب بذيل الرخامة الكلمة

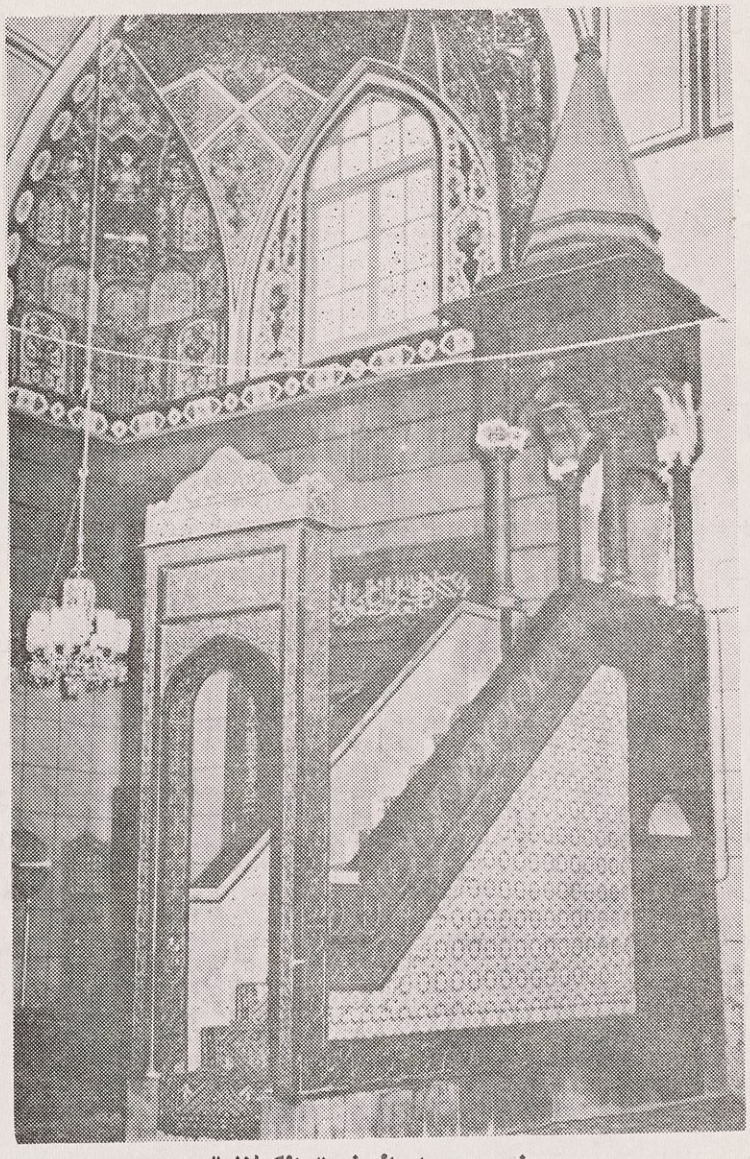

منبر مسجد الحضرة الكيلانية

التالية (مقبول الدولة السلطانية منظور الحضرة الخاقانية سلاحدار مصطفى باشا حرر ذلك في سنة ١٠٤٩هـ) وكتب بخط السيد عبدالقادر امام الحنفية في الحضرة الكيلانية المتوفى سنة ١٣٠٤هـ على آخر جدار الرواق الكبير من خارج ما يأتي (بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم • الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فان الدنيا لما كانت مزرعة للآخرة فان اللائق بالانسان الكامل ان يتزود منها من الفضائل وكان من اجل الاعمال قدرا بناء بيوت الله القادر حيث قال في كتابه القيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر • وقال النبي الكريم من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله مثله في الجنة • بادر لتعمير هذا الرواق الرفيع وتشييد بنائه المنيع في استانة ملحق الاصاغر بالاكابر السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني حضرة شيخ السجادة القادرية ونقيب الاشراف ببغداد المحمية صاحب الفضيلة السيد علي القادري دام تقاه ابن السيد محمد درويش القادري ابن السيد حسام الدين القادري بن السيد نورالدين القادري بن السيد ولي الدين القادري بن السيد زين الدين الكبير بن السيد شرف الدين ابن السيد شمس الدين بن السيد محمد الهتاك بن السيد عبدالعزيز بن السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز بن ابي صالح موسى ابن السيد عبدالله الجيلي بن السيد يحيى الزاهد بن السيد محمد بن السيد داود بن السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد موسى الجون بن السيد عبدالله المحض ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه على عهد ظل الله على الانام الحامي شريعة سيد الرسل المعظم سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم

الحرمين الشريفين السلطان عبدالعزيز خان بن السلطان محمود خان خلد الله ملكه مدى الازمان أدام الله اجلاله وذلك سنة ١٢٨١هـ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وصلى الله على سيدنا محمد عدد قطر الامطار وعدد زبد البحار وعدد أوراق الاشجار وعلى آله واصحابه وأزواجه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كتبه الفقير اليه السيد عبدالقادر امام الحنفية في الحضرة الكيلانية وقد بقى مقدار ذراع معماري لكي تتصل الكتابة الى أعلى الباب الشرقية للجامع المذكور فكتب الخطاط المشهور السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المتوفى سنة ١٣٢٠هـ بهذا الفراغ بالخط الكوفي البديع عبارة (ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) .

وهذه سلسلة النسب التي توصل نقباء بغداد الى جدهم الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وهو النسب المتواتر والمشهور بين طبقات الناس والمدون في كتب التراجم والتاريخ والدوائر الرسمية والمكتوب على جدران الجامع وفي رسائل الاجازات التي تعطى لمنتسبى الطريقة القادرية منذ مدة لا يعلم اولها الى هذا اليوم .

وجاء في حديقة الزوراء للشيخ عبدالرحمن السويدي انه في سنة ١١٣٩هـ عمر أحمد باشا والي بغداد صفة في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني وقد ارخ ذلك السيد عبدالله أمين الفتوى بقوله :

للمكافات افصح التاريخ الجزا بالجنان قصر وحور

سنة ١١٣٩هـ

وكتب على الشباك الفضي الموضوع على مرقد الشيخ المشار اليه الابيات التي اولها :

على بابنا قف عند ضيق المناهج تفز بعلى القدر من ذي المعارج

سنة ١٢٣٦هـ

وكتب بخط عثمان ياور الخطاط المشهور المتوفى سنة ١٣٢٠هـ على باب الجامع الغربية الابيات المشهورة التي اولها :

انا من رجالا لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

وكتب في وسط القبة الزرقاء المشيدة على مرقد الشيخ المشار اليه من الخارج آية الكرسي وآخرها حررت سنة ١١٦٩هـ .

وفي سنة ١٢٤١هـ عمر السيد محمود النقيب ابن السيد زكريا من ذرية السيد الشيخ عبدالرزاق بعض التعميرات في الجامع فارخ ذلك السيد عبدالفتاح الواعظ بقصيدة كان آخر أبياتها تاريخ البناء .

كملت محاسنها فقلت مؤرخا تعميرها سام بعبدالقادر

وفي سنة ١٢٨٢هـ جدد السيد علي النقيب المتوفى سنة ١٢٩٨ بعض الابنية فأرخ ذلك السيد عبدالغفار الاخرس بقصيدة آخرها بيت التاريخ وهو :

وقل لمن رام منه ان يؤرخه ذا جامع وعلى القدر جدده

وفي سنة ١٢٩٧هـ عمر السيد سلمان النقيب المتوفى سنة ١٣١٥هـ منارة على باب الجامع الغربية فأرخ بعض الفضلاء ذلك :

لما انتهت قلت وتاريخها قد اذنوا بعد البنا فوقها

وفي سنة ١٣١٧هـ عمر السيد عبدالرحمن النقيب المتوفى سنة ١٣٤٥هـ ساعة لاوقات الصلاة تناطح السماء وقد كتب تاريخها السيد عبدالجبار آل خان زاده رئيس كتاب مديرية أوقاف بغداد سابقاً والمتوفى سنة ١٣٣٤هـ .

وكتب على جدار غرفة المرقد بشكل دائرة بخط نسخي بديع آية الكرسي وكتب في آخرها (رسمها عبدالجبار سنة ١٣١٨هـ وكتب بخط ثلثي بديع يشابه خط الخطاط ياقوت فوق نقطة مركز القبة البيضاء قوله

تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) وفي وسطها رسمها عبدالجبار سنة ١٣٢١هـ .

وكتب على جدار محراب المصلى الكبير بخط ثلثي مركب على كاشي أزرق لماع والكتابة بالبياض قوله تعالى (اتلو ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر) .

وكتب في وسط المحراب قوله تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محمودا) .

وكتب على جدار المحراب قوله تعالى (وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق . حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين حرر ذلك سنة ١٣٢١هـ . رسمه عبدالجبار .

وكتب بخط الخطاط عبدالحميد حمدي أمين الآى المتوفى سنة ١٣١٨هـ على باب الجامع البيت المشهور : على بابنا قف عند ضيق المناهج الخ ...

تاريخ المكتبة القادرية العامة :

سبق لي وان كتبت في مجلتي[1] بحثاً مفصلاً عن تاريخ المكتبة القادرية العامة وما مرت به من أدوارها جرى عليها من تغيير وهنا أنقل للقارىء نص هذا البحث : ان للجامع مكتبة كبيرة تضم بين رفوفها مختلف الكتب العلمية والاسفار الادبية بمختلف اللغات بين مخطوط ومطبوع .

وكانت هذه المكتبة قديمة المنشأ فكان أول من اسسها هو الشيخ ابو سعيد المخرمي ثم بعد ذلك قام الشيخ عبدالقادر الكيلاني بتوسيعها سنة (٥٢١ هـ - ١١٢٧ م) كما وسع المدرسة وأخذ يطعم الطعام لطلاب المدرسة

(١) مجلة صوت الاسلام عدد ٣٦ ص ١٣ و١٤ السنة الثالثة ١٩٦٧

ومريديه والفقراء والمساكين وبعد وفاته رحمه الله تصدر للفتوى والتدريس والارشاد والوعظ أولاده وهم الشيخ عبدالعزيز والشيخ عبدالرزاق والشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالجبار .

ولما انقرضت الدولة العباسية على يد التتار سنة (٦٥٦هـ - ١٢٥٨م) استشهد جمع من ابناء الشيخ عبدالقادر الكيلاني دفاعا عن الخليفة العباسي المستعصم ومن جراء ذلك هدمت الحضرة ونهبت المكتبة ، ثم اعيد بنـــاء الحضرة والمكتبة ومرة أخرى احتل بغداد الشاه اسماعيل الصفوي سنة (٩١٤هـ - ١٥٠٨م) حيث هدمت الحضرة القادرية ونهبت الكتب ودمرت بغداد وفي سنة (٩٤١هـ - ١٥٣٤م) انتزع السلطان سليمان القانوني في بغداد من أيدي العجم واعيد تعمير المدرسة ومكتبتها والجامع وشيد السلطـان سليمان القانوني على مرقد الشيخ المشار اليه قبة كبيرة قائمة حتى الآن وذلك زمن نقابة السيد الشيخ زين‌الدين الكبير الكيلاني المتوفى سنة (٩٨٠هـ - ١٥٧٢م) ثم اعقب تلك النكبة نكبة أخرى حيث احتل بغداد الشاه عباس الصفوي حيث دمر الحضرة القادرية ونهب المكتبة فجاء السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان العثماني فانتزع بغداد من أيدي الايرانيين سنة (١٠٤٨هـ - ١٦٣١م) فاعاد نقباء بغداد من ذرية هذا الشيخ الجليل ما خرب في هذا الجامع كما اعادوا الحضرة والمدرسة والمكتبة .

وفي سنة (١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م) عم الغرق بغداد زمن ولاية المرحوم داود باشا وذهبت تلك المكتبة ضحية الغرق وكل ذلك لم يثن من عزم نقباء بغداد من رعاية الحضرة والجامع والمدرسة ومكتبتها وقيامهم بنشر الثقافة الاسلامية بين أهل البلاد فان العلامة الكبير المرحوم السيد عبدالرحمن النقيب المتوفى سنة (١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م) كان قد جمع بماله الخاص كتباً كثيرة منها ما هو مخطوط يربو على الـ ١٥٠٠ مجلد ومنها ما هو مطبوع يتجاوز الـ ٣ آلاف مجلد بالاضافة الى ما هو موجود من الكتب المخطوطة الموقوفة

من قبل سلفه المرحوم السيد سلمان النقيب وجعلها وقفاً على الحضرة الكيلانية غير ان تسجيلها لم يتم بصورة رسمية كما كان يقصده .

وبعد انتقاله الى الرفيق الاعلى اجتمع أولاده فأقروا رغبته وأوقفوا تلك المكتبة في المحكمة الشرعية ببغداد بصورة رسمية وذلك سنة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) وبقيت محفوظة في داره الا أن يد الضياع قد مدت اليها وذهب منها الكثير من الكتب القيمة ولما تولى سماحة السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني وتولى الاستاذان يوسف عبدالله الكيلاني والسيد برهان عبدالرحمن الكيلاني تولية الاوقاف القادرية نفذوا رغبة النقيب المشار اليه حيث نقلوا المكتبة الى قاعة خاصة لها في الحضرة الكيلانية وفتحت لاول مرة سنة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) وأصبحت مكتبة عامة بالمعنى الصحيح حيث كان فيها في تلك السنة (٧٦٣) مجلدا مخطوطا و (٢٠٨٨) مجلدا مطبوعا ولكن بقيت الجهود مستمرة في سبيل رفع مستوى المكتبة واختيار أهم المصادر العلمية حيث تم توسيع هذه المكتبة على شكل بديع للغاية حيث بنيت قاعة للمطالعة بلغت نحو (١٨٠) متر مربع واستمر العمل من عام (١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٧م) حيث بلغ تكاليف هذه القاعة تسعة آلاف ومائتان وسبعون دينارا كما وضع في القاعة مناضد فاخرة ودواليب وكراسي أنيقة بلغت تكاليفها نحو تسعمائة وعشرة دنانير وتعتمد المكتبة بالدرجة الاولى على موارد الاوقاف القادرية والاعيان التي وقفها النقباء السابقون ، حتى بلغت كتب المكتبة عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) قرابة (٢٣٠٠٠) ألف وأول أمين للمكتبة هو الاستاذ عامر عبدالودود القادري وقد نظم الاستاذ الشاعر أنور عبدالحميد السامرائي بيتين من الشعر في المكتبة فقال :

يوسف والبرهان قد جددا مكتبة للعلم في ذي الزمان
انعم بها مكتبة قد حوت نورا وعلما ظاهرا للعيان

وكتب في داخل القاعة الكبيرة بالكاشي الازرق (بمنه تعالى وحسن توفيقه قام باءنشاء هذه القاعة المتوليان على الاوقاف القادرية السادة برهان الدين السيد عبدالرحمن ويوسف السيد عبدالله الكيلاني وذلك سنة ١٣٨٦هـ .

المراقد الموجودة في الحضرة القادرية :

١ ـ مرقد السيد عبدالجبار بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني : واقع عن يمين الداخل من الباب الشرقي لجامع الشيخ شرقي المصلى الصيفي وعليه قبة كبيرة وعلى قبره صندوق من خشب الساج[١] .

٢ ـ مرقد السيد علي نقيب الاشراف المتوفى سنة ١٢٨٩هـ ومرقده يقع في غرفة في الجدار الذي يفصل المصلى الشتائي الكبير والرواق الكبير .

٣ ـ مرقد السيد سلمان بن السيد علي نقيب الاشراف : ومرقده بغرفة باتصال باب الجامع الشرقية عن يمين الداخل للجامع المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

٤ ـ مرقد السيد عبدالرحمن المحض بن السيد علي النقيب الاشراف المتوفى سنة ١٣٤٥هـ ومرقده في غرفة عن يسار الداخل الى الرواق الذي يفصل قبة مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلي والرواق الكبير وباتصال مسجد الحنابلة .

٥ ـ مرقد السيد محمود حسام‌الدين الكيلاني بن عبدالرحمن نقيب الاشراف : ومرقده في غرفة كانت معدة لمدرس الحضرة الكيلانية متصلة بغرفة مرقد السيد سلمان النقيب عن يمين الداخل من باب الجامع الشرقية وقد توفى سنة ١٣٥٥هـ .

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ٥٢ ـ ٥٥ .

٦ – مرقد السيد عبدالله بن السيد علي نقيب الاشراف : ومرقده في غرفة عن يمين الداخل من الباب الغربية لجامع الشيخ عبدلقادر الكيلاني وقد توفى سنة ١٣٥٧هـ .

٧ – مرقد السيد أحمـــد عاصم الكيلاني بن عبدالرحمن نقيب الاشراف المتوفى سنة ١٣٧٢هـ ومرقده في غرفة باتصال غرفة المرحوم عبدالله الكيلاني .

٨ – مرقد السيد محمد حامد الكيلاني المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ومرقده في غرفة بالجناح الخاص للدراويش من الافغانيين .

٩ – مرقد السيد أحمد جمال‌الدين بن داود ضياءالدين الـكيلاني وقبره عن يمين الداخل الى جـــامع الشيخ عبدالقـــادر الكيلاني من الباب الشرقية .

١٠– مرقد السيد موسى شرف‌الدين الكيلاني في غرفة خاصة بالحضـــرة الكيلانية : وهناك قبور أخرى كثيرة للاسرة الكيلانية ذكرهم المرحوم ابراهيم الدروبي في كتابه (الباز الأشهب) .

العشائر والبيوتات :

في العراق وفي العالم الاسلامي عشائر وبيوتات يتصل نسبها بالسيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهنا نذكر هذه العشائر والأسر حسب ما وصل اليه علمنا :

١ – الأسرة الكيلانية : قال عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : هذه أسرة قديمة تبتدىء بحضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١هـ (الى أن قال) ودامت الاسرة الى اليوم تتولى أوقاف الحضرة القادرية ، وفي بغداد منها (آل عبدالعزيز) و (آل عبدالرزاق) من أولاد حضرة الشيخ الا أن

التولية والنقابة كانتا ولا تزالان لهذا العهد بيد (أولاد عبدالعزيز ابن الشيخ) اهـ .

٢ ـ عشيرة البو جمعة : في ناحيـــة الدور قرب سامراء وهم من ذرية عيسى بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

٣ ـ عشيرة الحداحدة : في قضاء سامراء وهم من ذرية السيد عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر .

٤ ـ عشيرة الحياليين : في اسميكة والعبايچي وأراضي الشيخ جميل وهم من ذرية السيد عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني .

٥ ـ البو حمد البكر .

٦ ـ البو حسن البكر .

٧ ـ البو غنيمة .

٨ ـ البو جاسم الملقبين (العناترة) .

٩ ـ البو غنام .

١٠ـ المطالگه .

١١ـ العشارات .

١٢ـ البو صفو في سامراء .

١٣ـ الاغوات في محلة باب البيض بالموصل[١] منهم آل الشيخ جادر كما ذكر ذلك الاستاذ محفوظ محمد عمر العباسي .

١٤ـ الحياليين في قرية (ابى گرمة) في لواء ديالى .

١٥ـ الحياليين في ناحية راوة التابعة لقضاء عنه .

---

(١) عشائر العراق ج ٤ ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ : عباس العزاوي .

١٦- آل الآلوسي في تكريت .

١٧- آل القاضي في تكريت .

١٨- آل الشيخ عيدان في قرية السـادة في لواء ديالى من ذرية السيد عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر كما ذكر لي ذلك الاستاذ أحمـد الرجيبي .

١٩- البو جادر في تكريت .

٢٠- البو حاج أمين في الدور قرب سامراء .

٢١- البو چماله في الدور وتكريت .

٢٢- البو أميل (أو البو مال الله) في سامراء .

٢٣- آل البعاج في دير الزور .

٢٤- آل فريز الكيلاني في حماة بسوريا .

٢٥- آل فضل الكيلاني في محلة المهاجرين في دمشق .

٢٦- آل عبدالغني القادري في محلة المهاجرين في دمشق .

٢٧- آل الكيلاني في حلب .

٢٨- آل الكيلاني في مصر .

التكايا القادرية في العراق والعالم الاسلامي :

ان المعلومات التاريخية التي في أيدينـا تثبت أن أول زاوية (أو خانقاه) قادري خارج العراق انتشرت في مدينـة فاس بالمغرب بواسطة ابراهيم بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٩٢هـ ، وانتشرت في حيال قرية من اعمال سنجار من[1] قبل ولده الآخر الشيخ عبدالعزيز وانتشرت في اسبانيا قبل سقوط غرناطة سنة ٨٩٧هـ وان قسما من ذرية

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ١٦ و١٧ .

الشيخ ابراهيم والشيخ عبدالعزيز هاجروا الى مراكش وان خلوة الشيخ عبدالقادر في فاس ذكرت في سنة ١١٦٤هـ وقد انتشرت في آسيا الوسطى من خانقاه (قادري خانه) المنسوب الى توب خان المتوفى سنة ١٠٤١هـ • ثم ان صالح بن مهدي يذكر في الاعلام الشمامخة (٣٨١) ثلثمائة واحدى وثمانين رباطا قادريا حوالى سنة ٦٦١هـ في مكة المكرمة ، كما توجد تكايا في الهند وباكستان وايران وتركيا وحلب ودمشق وحماة ومصر لا عد لها ولا حصر وهنا نذكر بعض التكايا في العراق •

١ ـ تكية العقر (أو عقره) للشيخ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني له مقام خارج العقر من جبال الموصل وفي شرقي سورية قريب الى سنجار بلاد الجبال فيها جبل يسمى جبل عبدالعزيز ، مدفون فيه شمس الدين محمد بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٧٣٩هـ ـ ١٣٣٨م بقرية الحيال[١] •

٢ ـ تكية الشيخ بير حلان في بروارى زير •

٣ ـ تكية الشيخ أبو الوفاء الترخسي ، خليفة الشنبكي وزاويته في العقر وقبره يزار •

٤ ـ تكية الشيخ علي الهيتي في قرية ما بين زاخو وفيشخابور •

٥ ـ تكية الشيخ حسن الجوسقي في قرية جوسق الواقعة في شمال جبل بيخير في جهة الغرب قريبة من قرية باكرمة وهي الآن خربة •

٦ ـ تكية الشيخ بقاء بن بطو •

٧ ـ تكية الشيخ جانكير البهديناني •

---

(١) امارة بهدينان العباسية : محفوظ محمد عمر العباسي ص ١٤٠ ـ ١٤٢ : مط الجمهورية ـ موصل ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩ •

٨ ـ تكية الشيخ علي البربانكي في قرية بربانك من قرى العمادية وهي قرية من سرسنك .

٩ ـ تكية العمادية : أسسها الملك خليل العباسي .

١٠ـ تكية زيوكان القادرية : اسسها الشيخ پير محمود الزيوكي العباسي في نهاية القرن العاشر للهجرة .

١١ـ تكية بريفكان القادرية : اسسها الشيخ شمس الدين قطب بن السيد عبدالكريم وهو من ذرية الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٢ـ تكية گلى رمان : اسسها الشيخ أحمد الگلى رمانى .

١٣ـ تكية السيد علي البنديجى اسسها السيد علي البنديجى في بغداد في القرن الثاني عشر للهجرة وهي واقعة شرقي جامع الشيخ عبدالقادر .

١٤ـ تكية الشيخ موسى البندنيجي في مندلي .

١٥ـ تكية الشيخ خليفه معروف في مندلي .

١٦ـ تكية آل العابد في سامراء .

١٧ـ تكية الشيخ ابراهيم محمد الخلف السامرائي في محلة القلعة بسامراء .

١٨ـ تكية الشيخ محمد بن الشيخ سعيد بن الشيخ محمد كاكه أحمد في السليمانية .

١٩ـ تكية الشيخ محمد جميل بن الشيخ محمد علي الطالباني في مدينة كركوك .

٢٠ـ تكية الشيخ محيي الدين بن الشيخ صالح البرزنجي في مدينة أربيل .

٢١ـ تكية الشيخ شريف بن الحاج مصطفى في مدينة أربيل[1] .

---

(١) الباز الاشهب : ابراهيم الدروبي ص ٤٩ ـ ٥١ .

٢٢ـ تكية الشيخ كاك مصطفى بن كاك عبدالله في قرية هيران قرب شقلاوة كما توجد لهذا الشيخ تكايا في راوندوز وأربيل وداينة وفي كوى سنجق وفي صابلاق •

٢٣ـ تكية الشيخ عبدالكريم التلعفري في أربيل •

٢٤ـ تكية الشيخ حسام‌الدين بن الشيخ عزالدين الطالباني في كوى سنجق •

٢٥ـ تكية الشيخ حسام‌الدين بن الشيخ بهاءالدين في محلة الشاترلو في كركوك •

٢٦ـ تكية الشيخ عبدالكريم داره خورما في محلة خانقاه في أربيل •

٢٧ـ تكية الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الاتروشي في اتروش •

٢٨ـ تكية الشيخ عبدالكريم قادر كرم في كركوك •

٢٩ـ تكية الشيخ أنور محمد بن الشيخ عبدالقادر البريفكاني في دهوك •

٣٠ـ تكية الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقهار في قرية مامان في ناحية الدوزكى في دهوك •

٣١ـ تكية الشيخ جلال‌الدين البريفكاني في قرية بريفكان أسسها المرحوم السيد الشيخ نورالدين البريفكاني •

٣٢ـ تكية الشيخ محمد طاهر بن الشيخ طاهر الصول في قرية الصولة •

٣٣ـ تكية الشيخ كاكا بن الشيخ عبدالكريم في أربيل •

٣٤ـ تكية الشيخ ذيباب الشيخ حمادي في مدينة الحرية قرب الكاظمية •

٣٥ـ تكية الشيخ سالم أحمد العلي في مدينة الحرية قرب الكاظمية •

٣٦ـ تكية الشيخ سليمان الشيخ أحمد الحسين في مدينة الحرية في الكاظمية •

٣٧- تكية الشيخ نجم الشيخ حميد العلوان في مدينة الزعفرانية قرب بغداد .

٣٨- تكية الشيخ حميد والشيخ عبدالعزيز أولاد السيد اسماعيل السيد حمد في صليخ الجديد .

٣٩- تكية الشيخ محسن الشيخ منديل في بلد قرب سامراء .

٤٠- تكية الشيخ أحمد الشيخ محمود الحبيب في الطارمية قرب الكاظمية .

الجهات العلمية في الحضرة الكيلانية

١ - الشيخ عبدالله السويدي المولود سنة ١١٠٤هـ والمتوفى سنة ١١٧٠هـ وكان عالما فاضلا أرسل من قبل أحمد باشا والي بغداد ابن حسن باشا للمناظرة مع علماء العجم بطلب من نادر شاه سلطان العجم وذلك سنة ١١٥٠هـ وقد طبع النقاش الذي جرى بينهم باسم (مؤتمر النجف) وجاء في رحلة السويدي قوله (وفي سنة ١١٥٥هـ نصبت مدرسا في استانة قطب العارفين سيدى ابى صالح محي الدين عبدالقادر الجيلى قدس سره .

٢ - الشيخ علي علاءالدين الموصلي ابن يوسف الخياط المولود سنة ١١٧٠هـ والمتوفى سنة ١٢٤٠هـ .

٣ - الشيخ حسين مدرس الحضرة المولود سنة ١١٩٠هـ والمتوفى في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ .

٤ - السيد ابراهيم البرزنجي المتوفى سنة ١٢٦٣هـ .

٥- السيد عبدالفتاح الواعظ المتوفى سنة ١٢٤٦هـ[1] .

---

(١) الباز الأشهب ص ٥٥ - ٥٨ .

٦ ـ أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد كما ورد في حديقة الورود المخطوط وهذا نصه (وفي تلك الأثناء انعم عليه الحضرة العلية بتوجيه تدريس المدرسة القادرية ٠

٧ ـ السيد محمد أمين الواعظ المتوفى سنة ١٢٧٣ وكان يلقب بابى يوسف الثاني ٠

٨ ـ السيد عبدالفتاح المدرس بن السيد عبدالحميد المتوفى سنة ١٢٩٥هـ ٠

٩ ـ الشيخ عبداللطيف الراوي بن الشيخ محمد بن حسين المتوفى سنة ١٢٩٢هـ ٠

١٠ـ الشيخ عبدالحق الهندي المتوفى سنة ١٢٧٩هـ ٠

١١ـ الشيخ عبدالسلام المشهور بالشواف المتوفى سنة ١٣١٨هـ ٠

١٢ـ السيد يوسف العطا مفتي بغداد ابن السيد محمد نجيب المتوفى سنة ١٣٧١هـ عين مدرسا سنة ١٣١٠هـ وخطيبا في سنة ١٣٣٦هـ ٠

١٣ـ الشيخ عبدالملك الشواف بن الشيخ طه الشواف المتوفى سنة ١٣٧٢هـ عين مدرسا سنة ١٣١٩هـ ٠

١٤ـ الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد عين مدرسا وخطيبا في الحضرة الكيلانية سنة ١٣٦٢هـ ٠

١٥ـ أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسي المتوفى سنة ١٢٧٠ عين خطيبا في السادس من ذي الحجة سنة ١٢٤٨ كما ورد في كتاب المسك الاذفر صفحة ١١ والمطبوع ببغداد ٠

١٦ـ الشيخ خليل أفندي عين مدرساً وخطيبا سنة ١١١٤هـ توفى سنة ١١٣٦هـ ٠

١٧ـ الشيخ أحمد أفندي المفتي عين خطيبا سنة ١٢٣٠هـ وتوفى سنة ١٢٣٥هـ ٠

١٨- محمد فيض الزهاوي عين خطيبا في الحضرة الكيلانية .

١٩- محمد سعيد الدوري عين خطيبا سنة ١٣١٠هـ توفى سنة ١٣٤١هـ .

٢٠- الشيخ محمد نمر الخطيب الفلسطيني .

٢١- الشيخ حمدي الاعظمي .

٢٢- الشيخ حامد الملا حويش .

٢٣- الشيخ هاشم الاعظمي وهو الخطيب الحالي .

أئمة الحنفية والشافعية في الحضرة القادرية :

١ - السيد عبدالوهاب الامام عين اماما للحنفية سنة ١٢٤٢هـ .

٢ - السيد ابراهيم البرزنجي عين اماما للشافعية سنة ١٢٥٨هـ .

٣ - الحاج حسن الهندي عين اماماً للحنفية سنة ١٢٨١هـ وتوفى سنة ١٣٠٤هـ .

٤ - السيد محمد رؤف الامام عين اماماً للحنفية سنة ١٣٠٤هـ .

٥ - السيد مصطفى الكليدار عين اماماً للحنفية سنة ١٣١٩هـ .

٦ - السيد أحمد شرف الدين الكليدار عين اماماً للحنفية .

٧ - السيد اسماعيل الواعظ عين اماماً للحنفية .

٨ - السيد أحمد بن السيد عبدالفتاح المدرس .

٩ - السيد أحمد ملا رحيم .

١٠- السيد اسماعيل الرمضاني .

١١- السيد عبدالقادر خليل القيسي وهو الامام الحالي .

شيخ الحرم :

١ - عين السيد ابراهيم والسيد علي والسيد يحيى بالاشتراك لجهة شيخ

الحرم أي (چاووشا) باجرة يومية لكل واحد منهم خمسة عشر قرشا رائجا في السنة بموجب البويرلدى المؤرخ سنة ١١٥٩هـ الصادر بزمن أحمد باشا والي بغداد •

٢ ـ السيد عبدالوهاب الچاووش عين لجهة شيخ الحرم •

٣ ـ السيد محمد سعيد الچاووش بن السيد عبدالوهاب •

٤ ـ الحاج عبدالقادر محمد سعيد هو الچاووش الحالي للحضرة الكيلانية •

شيخ الحلقة :

هو فضيلة الشيخ عبدالباقي محمد نجيب آل شيخ الحلقة وهو شيخ الحلقة الحالي وامام وخطيب جامع سراج‌الدين •

السادن أو الكليدار :

كانت جهة السدانة بيد السيد عمر والسيد عثمان بالمناصفة بينهما بموجب البويرلدى المؤرخ سنة ١١٥٠هـ ، وقد توفى السيد عمر فوجهت نصف جهة السدانة الكليدارية الى ولده السيد فرج الله بموجب البويرلدى المؤرخ سنة ١١٧٦هـ والذي صار نقيبا للاشراف •

ووجهت جهة السدانة الى السيد عبدالعزيز بن السيد عبدالقادر نقيب الاشراف سنة ١٢٣٢هـ وقد توفى سنة ١٢٤٦هـ في مرض الطاعون ودفن في الحضرة الكيلانية •

وأخيرا اشغل جهة الكليدار السيد مصطفى الكليدار ثم اشغلها بعد وفاته ولده السيد أحمد شرف‌الدين ثم اشغلها بعد وفاته ولده السيد سالم الكليدار وهو الكليدار الحالي •

خزانات المكتبة القادرية النفيسة

المسؤولون عن ادارة المكتبة القادرية

المراجـــع

١ ـ الباز الاشهب	ابراهيم الدروبي
٢ ـ الطبقات الكبرى	الشيخ عبدالوهاب الشعراني
٣ ـ الطراز المذهب	العلامة محمود الآلوسي
٤ ـ الغنية	الشيخ عبدالقادر الكيلاني
٥ ـ الفيوضات الربانية	الحاج اسماعيل بن محمد سعيدالقادري
٦ ـ امارة بهدينان العباسية	محفوظ محمد عمر العباسي
٧ ـ تاريخ العراق بين احتلالين	عباس العزاوي
٨ ـ جامع كرامات الأولياء	يوسف بن اسماعيل النبهاني
٩ ـ حقائق عن التصوف	عبدالقادر عيسى
١٠ـ دليل خارطة بغداد	الدكتور أحمد سوسه والدكتور مصطفى جواد
١١ـ عشائر العراق	عباس العزاوي
١٢ـ فتوح الغيب	الشيخ عبدالقادر الكيلاني
١٣ـ قلائد الجواهر	الشيخ محمد بن يحيى التادفي الحنبلي
١٤ـ نور الابصار	الشيخ مؤمن بن حسن الشبلنجي
١٥ـ مجلة الاسلام والتصوف	
١٦ـ مجلة صوت الاسلام	
١٧ـ مجلة الاسلام	
١٨ـ مجلة المسلم	

الفهرست

الصفحة		الصفحة	
٤	الاهداء	٣١	موقف الجهال وضعاف الايمان من كرامات الاولياء
٥	المقدمة	٣١	دليل الكرامة
٧	اسمه ولقبه	٣٣	شهرة الاولياء بالكرامات
٧	نسبه من جهة أبيه	٣٣	كرامات الاولياء بعد الانتقال
٧	نسبه من جهة أمه	٣٥	ذكر أزواجه
٧	اتصال نسبه بأبي بكر الصديق	٣٥	اولاده
٧	اتصال نسبه بسيدنا عثمان بن عفان	٣٧	وصيته عند وفاته
٨	اتصال نسبة بسيدنا عمر بن الخطاب	٣٨	وفاته
٨	مولده	٣٩	ثناء السيد أحمد الرفاعي عليه
٩	شجرة نسب الشيخ عبدالقادر الجيلاني	٣٩	ثناء الصالحين عليه
١٠	طلبه للعلم وشيوخه	٤١	الاسرة الكيلانية
١٠	قدومه الى بغداد	٤٢	نقابة الاشراف
١١	صفته	٤٣	النقباء من ذرية الشيخ عبدالعزيز
١١	كرمه وسخاؤه	٤٤	النقباء من ذرية الشيخ عبدالرزاق
١٢	فتاوى الشيخ	٤٧	الكتب التي ذكرت ترجمة الشيخ عبدالقادر الكيلاني
١٢	دعوته للتوحيد	٥٠	تاريخ العمارة في الحضرة القادرية
١٣	صدقه	٥٣	الضريح المطهر
١٣	دعوته للصدق	٥٦	صفة الحضرة القادرية
١٤	مواعظه	٦٤	تاريخ المكتبة القادرية العامة
١٤	نصائحه	٦٧	المراقد الموجودة في الحضرة القادرية
١٥	حكمه	٦٨	العشائر والبيوتات
١٦	رأيه في الفقه	٧٠	التكايا القادرية في العراق والعالم الاسلامي
١٦	مؤلفاته	٧٤	الجهات العلمية في الحضرة الكيلانية
١٩	آراؤه في التوحيد والتصوف والاخلاق	٧٦	أئمة الحنفية والشافعية في الحضرة القادرية
٢٣	اسس الطريقة القادرية	٧٦	شيخ الحرم
٢٥	دعوته للتصوف	٧٧	شيخ الحلقة
٢٦	قوله في الورع	٧٧	السادن أو الكليدار
٢٦	قوله للشعر	٧٩	المراجع
٢٨	ادعيته		
٢٨	خطبته في مجالس وعظه		
٢٩	كلامه في اسم الله الاعظم		
٣٠	كرامات الجيلاني		

٢٧/٢٠٠٠/٢٠/٥/١٩٧٠

يصدر للمؤلف قريباً :

١ ـ السيد احمد الرفاعي حياته ـ آثاره

٢ ـ السيد أحمد البدوي حياته ـ آثاره

٣ ـ السيد ابراهيم الدسوقي حياته ـ آثاره

٤ ـ الشيخ عبد الوهاب الشعراني حياته ـ آثاره

٥ ـ أعلام التصوف فى العراق

٦ ـ حقائق عن التصوف

٧ ـ الاماكن المقدسة في العراق

٨ ـ أسماء وأنساب

٩ ـ أنساب السادة في العراق

١٠ ـ لقمان في القرآن

١١ ـ الف كلمة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٥٠

الثمن [redacted] فلساً

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 073831644
(NEC)
BP189
.7
Q32
S26
1970